آلاف المريدين وقادة الدولة يشيّعون مرشد الطريقة الختمية

حميدتي في غبيش.. والجيش يحاصر النهود من 3 محاور

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الثلاثاء 17 نوفمبر 2026م الموافق 7 جمادي الآخرة 1448هـ | العدد 791 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودإكسبو

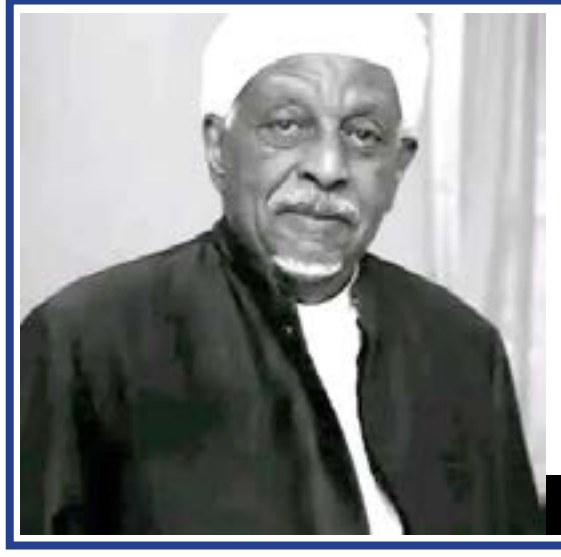
الميليشيا تلجأ لحفر الخنادق لمنع طوفان الجيش من التقدم

باخرة شحن محملة بـ(١٤٤٥) حاوية ترسو بالميناء الجنوبي في بورتسودان



رست بمحطة الحاويات بالميناء الجنوبي على ساحل البحر الأحمر في بورتسودان سفينة «الترانز شيبمنت» التابعة للخط الملاحي محمّلة بنحو 1،445 حاوية مكافئة (صادر وارد)، وذلك للمرة الثالثة على التوالي..

شخصيات دينية ووطنية تنعى السيد محمد عثمان الميرغني



(ص 6)

5



إلغاء سقوفات شيكات المقاصة..



7

أهل السودان بكل طوائفه يشاركون في مراسم عزاء فقيد البلاد مولانا محمد عثمان الميرغني

منتخب السودان يخسر أمام نظيره السنغالي بأربعة أهداف لهدفين في التصفيات الأفريقية 15

9 بالواضح — فتح الرحمن النحاس

9 إقليم بني شنقول.. السلطنة السودانية المنسية (٢-٢) — بروفيسور هاشم البدري

10 بعد.. و.. مسافة — مصطفى أبو العزائم

10 قبل المغيب — عبد الملك النعيم احمد

آلاف المريدين وقادة الدولة يشيّعون مرشد الطريقة الختمية



شيّعت البلاد الزعيم الديني والسياسي السوداني، مولانا محمد عثمان الميرغني، مرشد الطريقة الختمية ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل، إلى مثواه الأخير في مدينة الخرطوم بحري، وسط حضور رسمي وشعبي واسع تقديرًا لمكانته الدينية والوطنية وإسهاماته البارزة في مسيرة العمل الديني والسياسي بالسودان.





وكان جثمان الفقيد قد وصل إلى مطار الخرطوم الدولي ظهر الاثنين قادمًا من العاصمة المصرية القاهرة، التي وافته المنية فيها يوم الجمعة الماضي عن عمر ناهز 90 عامًا، وذلك بتوجيه من رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول عبد الفتاح البرهان.

وتقدّم مراسم التشييع الرسمية والشعبية نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد مالك عقار ، وأعضاء مجلس السيادة الفريق أول ركن شمس الدين الكباشي، والفريق أول ركن إبراهيم جابر مساعد القائد العام للقوات المسلحة، إلى جانب رئيس مجلس الوزراء كامل إدريس، ووزير الداخلية، ووالي الخرطوم أحمد عثمان حمزة وأعضاء حكومة الولاية.

وانطلق موكب التشييع الجماهيري من مطار الخرطوم مرورًا بشارع النيل وجسر المك نمر وصولًا إلى منزله (دار أب جلابية) بحي الميرغنية في الخرطوم بحري. وأُقيمت صلاة الجنازة على الفقيد في مسجد والده (مسجد السيد علي الميرغني الجامع)، ليُوارى الثرى في ضريح الأسرة الملحق بالمسجد إلى جوار مرقد والده علي الميرغني ووالدته وشقيقه الرئيس الأسبق لمجلس رأس الدولة أحمد الميرغني.



وشهدت مراسم الوداع مشاركة حاشدة من قيادات الطرق الصوفية، ورموز الإدارة الأهلية، وقيادات الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل، إلى جانب جموع غفيرة من مريدي وأتباع الطريقة الختمية الذين توافدوا من مختلف أنحاء السودان للمشاركة في تشييع الفقيد إلى مثواه الأخير.

وعكست هذه المشاركة الرسمية والشعبية الكبيرة حجم الحضور والتقدير الذي حظي به الراحل في الوجدان السوداني، بوصفه أحد أبرز الرموز الدينية والوطنية التي ارتبط اسمها بتاريخ الطريقة الختمية ومسيرتها الدينية والاجتماعية في البلاد.





حميدتي في غبيش.. والجيش يحاصر النهود من 3 محاور



واصل الجيش السوداني عملياته في محيط مدينة النهود بولاية غرب كردفان جنوب غرب البلاد. وقال الناطق باسم وحدة العمل الخاص في الولاية محمد ديدان للعربية /الحدث الاثنين إن قواته تتقدم نحو مركز المدينة عبر عدة محاور. وأشار إلى استمرار تدمير مركبات قتالية للدعم السريع وأسر أعداد من عناصرها في الدفاعات المتقدمة عن مدينة النهود بمنطقة الروياتة وغيرها من المناطق الواقعة في محيط مركز المدينة وداخل حدود محلية النهود.كما كشف عن رصد عمليات انسحاب لعناصر المليشيا من داخل المدينة نحو مناطق تمركزاتها في الأنحاء الغربية لولاية غرب كردفان والمحاذية لإقليم دارفور.كما أضاف ديدان أنه تم رصد تجمعات في كل من غبيش وودبندة الواقعتين إلى الغرب من مدينة النهود وقبالة إقليم دارفور. وتوقع في ختام حديثه توغل الجيش وإحكام سيطرته على المدينة في أي لحظة في ظل التقدم الكبير للجيش وتراجع الدعم السريع. بالتزامن، أفادت مصادر خاصة للعربية/ الحدث بأن قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (الملقب بحميدتي) وصل منطقة غِبيش للوقوف على سير العمليات العسكرية بعد تعمق الجيش في الولاية. كما لفتت المصادر إلى أن الجيش تعامل جوياً مع أرتال عسكرية ودمر30 سيارة قتالية للدعم السريع في محيط منطقة غِبيش صباح الاثنين. وفي سياق متصل أفاد شهود عيان لقناة «الشرق بلومبرغ» بتقدم الجيش السوداني والقوة المشتركة نحو مدينة النهود بولاية غرب كردفان، عبر ثلاثة محاور، في تطور ميداني جديد يأتي وسط تصاعد العمليات العسكرية في محيط المدينة الاستراتيجية.

وتشهد النهود تحركات عسكرية متسارعة، بمشاركة قوات الجيش والتشكيلات المتحالفة معه، إلى جانب آلاف الجنود ومتحركات عسكرية كبيرة، بالتزامن مع تكثيف النشاط الجوي، وفقاً لمصادر ميدانية. وكان الجيش السوداني والقوات المتحالفة معه قد أعلنوا في وقت سابق إحكام الحصار العسكري على المدينة من ثلاث اتجاهات.

مسؤولون في الاستخبارات الإماراتية والإثيوبية يجتمعون مع جوزيف توكا بالكرمك

كشفت مصادر عن اجتماع مسؤول من الاستخبارات الإماراتية والإثيوبية مع جوزيف توكا، قائد قوات الحركة الشعبية لتحرير السودان، شمال، في مدينة الكرمك بإقليم النيل الأزرق، بهدف احتواء حالة التذمر وسط القوات بسبب نقص الإمدادات وشح الموارد المالية. وقالت المصادر بحسب «سودانيز إيكو» إن الاجتماع انتهى إلى اتفاق يقضي بفتح مناطق لتعدين الذهب أمام تلك القوات في كل من جردان ومفو وبليلة، بما يوفر لها مصادر تمويل من عائدات التعدين، إلى جانب تزويدها بثلاث منظومات دفاعية بإشراف خبراء كولومبيين. ولم تتضح بعد طبيعة هذه المنظومات أو الموعد المحدد لتسليمها. وتكتسب هذه التفاهمات أهمية خاصة في ظل تصاعد الصراع على موارد الذهب في جنوب النيل الأزرق، حيث كشفت شبكة «عاين» في تقرير نشرته خلال أكتوبر الماضي عن سيطرة مليشيا الدعم السريع والحركة الشعبية المتحالفة معها على معظم مناطق تعدين الذهب في محافظتي الكرمك وقيسان، مشيرة إلى أن تلك الموارد أصبحت عنصراً مهماً في اقتصاد المناطق الخاضعة لسيطرة التحالف. ويأتي الاجتماع في سياق تنامي الدور الإماراتي والإثيوبي في جبهة النيل الأزرق، بعدما كشف تحقيق لوكالة رويترز، نُشر في 10 فبراير 2026، عن معسكر داخل الأراضي الإثيوبية لتدريب آلاف المقاتلين لصالح مليشيا الدعم السريع، مستنداً إلى شهادات مسؤولين ووثائق أمنية ودبلوماسية أشارت إلى تمويل إماراتي للمعسكر وتقديم دعم تدريبي ولوجستي له، وهي اتهامات نفتها أبوظبي.

الجيش يسيطر على ٥ مناطق ويقترب من أبوزبد

أعلن مسؤول بالجيش السوداني، الاثنين، السيطرة على منطقة «السعاتات» التي تضم 5 مناطق شمال شرقي محافظة أبو زبد بولاية غرب كردفان جنوبي البلاد، واقترابه من مدينة أبو زبد الاستراتيجية.وقال المتحدث باسم قوات العمل الخاص للجيش، محمد ديدان، للأناضول: «استطاعت قواتنا السيطرة على منطقة السعاتات التي تضم 5 مناطق شمال شرقي محافظة أبو زبد».

وأوضح أن «محافظة أبو زبد محافظة استراتيجية تربط محافظات غرب كردفان الشمالية (النهود، غبيش، ود بندة، والخوي) بالمحافظات الجنوبية بالولاية (بابنوسة، المجلد، وهجليج).)

وأضاف أن «مدينة أبو زبد استراتيجية وتقع على الطريق الذي يربط مدينة الأبيض، عاصمة ولاية شمال كردفان، بمدينة الدلنج بولاية جنوب كردفان، بما يعرف بتقاطع مدينة طيبة الاستراتيجية».

وأردف أن «الجيش استطاع تمشيط كل هذه المناطق، واستطاع إزالة دفاعات وتمركزات قوات الدعم السريع في هذه المناطق».

ولاية نهر النيل ترفع أسعار الوقود.. ولتر البنزين يصل إلى أكثر من ١٤ ألف جنيه

طبقت ولاية نهر النيل، الاثنين، زيادة جديدة في أسعار الوقود، وحددت سعر لتر البنزين بين 14570 و14705 جنيهات، حسب المنطقة، في خطوة تأتي ضمن موجة ارتفاعات تضرب عدة ولايات سودانية بسبب استمرار أزمة الوقود.

وبحسب تعميم صادر عن إدارة النقل العام والبترول بالولاية، بلغ سعر لتر البنزين 14600 جنيه في شندي والمتمة وأبو حمد، و14582 جنيهًا في بربر، و14570 جنيهًا في عطبرة والدامر، بينما سجل أعلى سعر، 14705 جنيهات، في محلية البحيرة. ويعادل سعر جالون البنزين، وفق التسعيرة الجديدة، نحو 65 ألف جنيه، أي نحو 6 دولارات.وقالت إدارة النقل العام والبترول إن التسعيرة الجديدة سيبدأ تطبيقها اعتبارًا من اليوم في محطات الخدمة. وشددت الإدارة على أن كل من يبيع الوقود بسعر أعلى من السعر المحدد سيعرض نفسه للمساءلة القانونية.

المليشيا تلجأ لحفر الخنادق لمنع طوفان الجيش من التقدم

كشفت مصادر عسكرية مأذونة أن لجوء قوات الدعم السريع إلى حفر الخنادق وإقامة السواتر الترابية حول عدد من المدن والمواقع التي تنتشر فيها بمحوري كردفان ودارفور، يمثل خطوة اضطرارية تهدف للتغطية على عجزها عن تنفيذ خطط دفاعية طويلة الأمد، على غرار ما شهدته مدينتا الفاشر وبابنوسة.

وشرعت المليشيا في إنشاء ساتر ترابي ضخم بطول 5 كيلومترات شرقي مدينة الكومة، الواقعة على بُعد 76 كيلومترًا شرقي الفاشر بولاية شمال دارفور المدينة باتجاه الشمال نحو مليط، وذلك بالتزامن مع تقدم الجيش السوداني في غرب كردفان وسيطرته على مدينة الخوي واقترابه من النهود ومحلية أبو زبد.

وأفاد شهود عيان وفنيون في آليات الحفر لمنصة «دارفور24» بأن عمليات الحفر متواصلة منذ الأسبوع الماضي وسط حراسة أمنية مشددة.

افتتاح غرفة السيطرة والتحكم بالخرطوم وتخريج قوات متخصصة في «حرب المدن»



شهد، مدير الشرطة الفريق أول شرطة (حقوقي) أمير عبد المنعم فضل ، بمقر دائرة الطوارئ والعمليات بمنطقة المقرن، تخريج الدفعة الثانية من دورة «حرب المدن» لمنسوبي الإدارات العامة والمتخصصة، تزامنًا مع افتتاح غرفة السيطرة والتحكم الجديدة التابعة لشرطة العمليات.

جاءت الفعالية بحضور الفريق شرطة (حقوقي) د. سراج الدين منصور خالد، مدير شرطة ولاية الخرطوم، إلى جانب لفيف من قادة ومديري الدوائر والمحليات والإدارات الشرطية بالولاية.

وأكد مدير عام قوات الشرطة في كلمته خلال الحفل، على الأولوية القصوى التي توليها رئاسة الشرطة للعملية التدريبية والتأهيلية، مشددًا على أن صقل مهارات المنسوبين يمثل الركيزة الأساسية لرفع الجاهزية القتالية والميدانية، بما يضمن بسط الأمن وتقديم الخدمات التأمينية للمواطنين بأعلى درجات الكفاءة والاقتدار.

من جانبه، ثمّن مدير شرطة ولاية الخرطوم الدعم المتواصل من رئاسة الشرطة لخطط التدريب والتحديث التقني بالولاية، موضحًا أن الدورة شملت تخريج 115 دارسًا تلقوا برامج تدريبية متقدمة واحترافية في تكتيكات حرب المدن واستخدام الأسلحة المعاونة، الأمر الذي يعزز من قدرات القوات في حفظ الأمن الداخلي والتصدي الحاسم لكافة التهديدات الأمنية.

الدولار
out of control

واصلت أسعار الصرف في السوق الموازي مسارها الصاعد، وسط حالة من الترقب والقلق في أوساط المتعاملين.وامتدت موجة الارتفاع لتشمل باقي العملات الأجنبية، في ظل استمرار الضغوط على الجنيه السوداني وتصاعد الطلب على النقد الأجنبي.

الدولار الأمريكي:
11500
جنيه للشراء

الريال السعودي:
3050
جنيه للشراء

الدرهم الإماراتي:
3055
جنيه للشراء

الريال القطري:
3150
جنيه للشراء

الجنيه المصري:
210
جنيه للشراء

رسائل في اكثر من اتجاه

إلغاء سقوفات شيكات المقاصة.. استعادة الدور الطبيعي



أيد عدد من خبراء الاقتصاد قرار إلغاء سقوفات شيكات المقاصة الالكترونية واعتبرها خطوة في الاتجاه الصحيح لاستعادة الثقة في الجهاز المصرفي داعين إلى تقوية البنية التحتية للمصارف وتقوية أنظمة الرقابة داعين إلى ابتداع أساليب جديدة لمعرفة حجم السيولة خارج الجهاز المصرفي لكنهم قالوا ان القرار لن يؤثر على سعر صرف الجنيه باعتبار ان البلاد تمر بموجة ركود.

تقرير - إشراقة الحلو


الفاتح عثمان


شوقي عزمي


لؤي عبد المنعم

خلفية القرار:

توقع الخبير المصرفي والمحلل الاقتصادي دكتور لؤي عبد المنعم ان يسهل قرار إلغاء سقوفات شيكات المقاصة الإلكترونية بالعملة المحلية، عمليات المدفوعات التجارية والمؤسسية، لكنه قال في المقابل سيضع ضغطا أكبر على سيولة المصارف وأنظمة الرقابة وإدارة المخاطر. واشار دكتور لؤي إلى أن السقوف السابقة كانت تقيد قيمة الشيكات التي يمكن تحصيلها عبر نظام المقاصة الإلكترونية، بهدف الحد من المخاطر المرتبطة بتسوية مبالغ كبيرة بين المصارف.. مبينا أن القرار الجديد شمل إلغاء تعميم 5 يناير 2026 الخاص بتحديد السقوف، وتعديل موجهات التحصيل الصادرة في 12 مارس 2026 واضاف انه بموجب التعديل، تعمل المقاصة الإلكترونية طوال أيام الأسبوع دون سقف لقيمة الشيكات.

التزامات المقاصة:

مشيرا الى البنك المركزي شدد على التزام إدارات السيولة في المصارف بالوفاء اليومي بالتزامات المقاصة، مع جزاءات إدارية ومالية على الإدارات التنفيذية العليا إذا عجزت أرصدة البنك عن تغطية السحوبات. وقال إن القرار يساعد على تسريع المدفوعات التجارية مبينا ان القرار يتيح للشركات تنفيذ مستحقات الموردين والعملاء بقيم كبيرة دون تقسيمها إلى شيكات متعددة. ما يقلل الإجراءات الإدارية، ويختصر زمن التحصيل، ويدعم انتقال الأموال بين المصارف بشكل أكثر سلاسة. واعتبر ان القرار قد يعيد جزءا من الثقة في الشيك كأداة دفع وتسوية للالتزامات التجارية، خصوصا في التعاملات المؤسسية التي تحتاج إلى وسيلة دفع موثوقة وقابلة للتتبع. وقال كلما تحسنت قدرة النظام على التسوية، ارتفعت جاذبية الشيك أمام البدائل مثل النقد أو التحويلات غير الرسمية.

الاحتجاز النقدي:

وأشار لؤي إلى أن تسريع تصفية الشيكات يمكن أن يقلل الاحتجاز النقدي لدى الشركات، ويسرع دوران رأس المال في التجارة والإنتاج والخدمات. واكد أن استمرار المقاصة طوال الأسبوع يمنح المتعاملين مرونة أكبر في جدولة التزاماتهم المالية. واشار إلى أن الانتقال لمقاصة إلكترونية أوسع يعزز رقمنة المدفوعات ويقلل الاعتماد على النقد في التعاملات الكبيرة. وربط نجاح هذا التحول بوجود أنظمة تحقق ومراقبة قوية، مشيرا الى ان خصخصة الرقمنة وحدها لا تلغي مخاطر الاحتيال أو الأخطاء التشغيلية. وقال دكتور لؤي ان القرار يعتبر مؤشرا على توسيع قدرة الجهاز المصرفي على استيعاب المعاملات ذات القيم الكبيرة وتسويتها عبر القنوات الرسمية، ما قد يشجع الشركات والمؤسسات على زيادة اعتمادها على المصارف في إدارة مدفوعاتها والتزاماتها المالية، بدلا من الاحتفاظ بمبالغ نقدية كبيرة أو اللجوء إلى وسائل التسوية خارج النظام المصرفي.

استعادة الثقة:

واضاف أن انتظام المقاصة وموثوقية التسويات يمكن أن يساهما في استعادة الثقة تدريجيا في الخدمات المصرفية، وتعزيز دور المصارف في الدورة الاقتصادية. لكنه قال أن إلغاء السقف لا يعني إلغاء مخاطر السيولة، بل يزيد من أهميتها.. مبينا إن المخاطر لا ترتبط بمجرد قيمة الشيكات التي يستقبلها المصرف أو يقدمها للمقاصة، وإنما بصافي مركزه الناتج عن عمليات المقاصة، واوضح قائلا إذا أصبح المصرف مدينا بصافي التسوية، يتعين عليه توفير الأرصدة اللازمة للوفاء بالتزاماته، بصرف النظر عن توقيت وصول التدفقات النقدية المتوقعة من عملائه. واعتبر التنبؤ بالتدفقات النقدية، وإدارة أرصدة البنك المركزي، والتنسيق بين إدارات الخزينة والسيولة، عوامل حاسمة لتفادي العجز أو التأخر في التسوية. وقال أن إدارة السيولة تمتد إلى متابعة التدفقات النقدية خلال اليوم، تحسبا للفجوات الزمنية بين المدفوعات والمتحصلات.

فشل السداد:

وأوضح دكتور لؤي إن المصرف قد يواجه نقصا مؤقتا في السيولة رغم امتلاكه موارد مالية كافية على المستوى الإجمالي، ما يتطلب وجود ترتيبات فعالة لإدارة السيولة قصيرة الأجل وتوفير الاحتياطيات اللازمة لمواجهة التقلبات المفاجئة. واشار إلى أن الشيكات الكبيرة قد تتركز في عدد محدود من العملاء أو القطاعات، مثل التجارة والاستيراد والمقاولات والخدمات. واضح انه في هذه الحالة، يرتفع تعرض المصرف لفشل سداد عميل كبير أو سلسلة من الشيكات المرتبطة ببعضها واوضح أن رفع قيمة الشيكات يجعلها أكثر جاذبية لعمليات التزوير أو الاحتيال أو استغلال الشيكات في تداول غير مشروع. داعيا المصارف الى تعزيز التحقق من الشيكات، ومراقبة الأنماط غير الاعتيادية، وربط أنظمة المقاصة بأدوات كشف الاحتيال. وقال إن قدرة المصارف لن تتساوى في استيعاب القرار.. مبينا إن البنوك التي تمتلك سيولة أقوى وأنظمة تشغيل أكثر تطورا ستكون قادرة على إدارة التدفقات الكبيرة بسهولة أكبر، بينما قد تواجه البنوك الأضعف صعوبة في الوفاء اليومي بالتزامات المقاصة.

تعثر العملاء:

واضاف قد يؤدي عجز بعض المصارف عن تغطية التزاماتها اليومية إلى تأخر التسويات أو فرض جزاءات، ما يضغط على سلاسة المدفوعات في السوق. وأشار الى أن ارتفاع الشيكات المرتجعة أو تعثر العملاء الكبار قد يرفع مخاطر الائتمان ويؤثر في قدرة البنوك على الإقراض. واضاف ان ارتفاع معدلاتها خصوصا ذات القيم الكبيرة، يؤدي إلى إضعاف الثقة في الشيك كوسيلة دفع.

احتيال وتزوير:

وأشار الى خطر الأخطاء التشغيلية أو أعطال أنظمة المقاصة ما يعطل تسوية المدفوعات، وقال أن الشيكات عالية القيمة قد تصبح أكثر عرضة للاحتيال أو التزوير إذا لم تقترن الرقمنة بضوابط تحقق قوية. واضاف ان توسيع نطاق المقاصة يرفع من أهمية كفاءة البنية التحتية التقنية للمصارف ونظام المقاصة المركزي. مشيرا إلى أن اي أعطال تؤدي إلى تعطيل عمليات التحصيل والتسوية، ما ينعكس على ثقة المتعاملين واستقرار المدفوعات.

آليات واضحة:

وقال دكتور لؤي ان نجاح القرار يتطلب بناء أنظمة سيولة يومية دقيقة تراقب التدفقات الداخلة والخارجة لحظيا. بالإضافة الى وضع حدود داخلية على حجم المخاطر المرتبطة بكل عميل أو قطاع، حتى مع إلغاء السقف الرسمي لشيكات المقاصة. مشددا على أهمية وضع آليات واضحة لإدارة حالات العجز المؤقت في السيولة، لضمان انتظام التسويات والحد من انتقال الضغوط المالية بين المصارف. داعيا إلى تنسيق وثيق بين البنك المركزي والمصارف لمراقبة التسويات والتدخل المبكر عند الضغوط. مشددا على أهمية توعية الشركات بأن إلغاء السقف لا يعني إلغاء التزامها بالتغطية النقدية عند استحقاق الشيك، كما دعا الى تحديث البنية التحتية التقنية لأنظمة المقاصة والمصارف، وتعزيز أمن المعلومات والحماية من الاختراقات.

أنظمة الرقابة:

واعتبر لؤي إلغاء سقوف شيكات المقاصة الإلكترونية خطوة موجهة لتنشيط المدفوعات التجارية وتحسين كفاءة التسوية بين المصارف، وتوسيع استخدام القنوات المصرفية الرسمية. واضاف أن الأثر الاقتصادي الأهم للقرار هو تحسين كفاءة استخدام السيولة وتسريع دورانها بين المؤسسات والمتعاملين. وربط نجاح القرار بقدرة المصارف على إدارة السيولة ومواجهة مخاطر التركز والاحتيال والأعطال التشغيلية، إلى جانب كفاءة أنظمة الرقابة والتسوية.. واضاف ان إلغاء السقوف يوسع نطاق المعاملات الممكن تنفيذها، لكنه يرفع مسؤولية المصارف في الوفاء بالتزاماتها اليومية، بما يحافظ على استقرار الجهاز المصرفي ويعزز الثقة فيه.

قيود الحسابات:

من جانبه قال رئيس سلطة تنظيم اسواق المال السابق شوقي عزمي أن المقاصة الإلكترونية مسؤولة عن تسوية المدفوعات بين المصارف تحت إشراف البنك المركزي ومن ثم تقوم المصارف باجراء التسويات المالية بينها وبين حسابات العملاء وأكد ان وجود قيود علي حسابات العملاء وتحديد سقوفات في عمليات الخصم او التوريد عبر الشيكات يؤدي الي خلل في طبيعة النشاط المصرفي المناط به تيسير حركة الأموال بين الحسابات المختلفة، واضاف شوقي أن أي قيود تعطل الحركة التجارية تؤدي الى لجوء التجار الي أساليب اخري لتحصيل مواردهم النقدية ومنها الاحتفاظ بالكاش خارج الجهاز المصرفي بجانب فقدان وعدم رغبة البعض بالتعامل بالشيكات.

عودة الدور الطبيعي:

واعتبر القرار الخاص بإلغاء السقوفات للشيكات مع استمرار عمل المقاصة طيلة ايام الاسبوع هو عودة للدور الطبيعي للمصارف لممارسة نشاطها العادي. مشيرا إلى ان تحديد السقوفات كان امرا اضطراريا لجأ اليه البنك المركزي نتيجة الظروف التي احاطت بالبنوك السودانية نتيجة الحرب وتأثر قدراتها المالية وتركز النشاط المالي بصورة كبيرة في مصارف بعينها، واضاف هو امر فرضته ظروف فقدان الشيكات لدى كثير من العملاء. وقال اما فيما يتعلق بقدرة المصارف على الايفاء بالتزاماتها تجاه العملاء فإن البنك المركزي يسيطر على هذا الامر ويضع الضوابط وادوات المحاسبة على اي مصرف لا يتمكن من الايفاء بألتزاماته، وقال من مسؤوليات البنك المركزي الاساسية السيطرة على حجم السيولة وإدارتها بطريقة تمكن كافة المصارف من الايفاء بألتزاماتها تجاه العملاء.

أساليب جديدة:

داعيا الى ابتداع أساليب جديدة لمعرفة حجم السيولة خارج الجهاز المصرفي عبر ادوات مالية جديدة وخلق ثقة أكبر لدى المواطنين بجانب ابتداع اسلوب الحوافز للذين يتعاملون مع الجهاز المصرفي.

قائمة الفقراء:

من جانبه قال الخبير الاقتصادي الفاتح عثمان محجوب أن الإلغاء كان متوقعا منذ فترة مشيرا الى أن الغرض منه انتفى بعد تبني الحكومة لسياسات تحرير مرنة فيما يختص بسعر الصرف للجنيه السوداني مبينا إن القرار قصد به انذاك تقليل الطلب علي الدولار وتقييد حركة دوران النقد.

لكنه قال أن القرار لن يؤثر كثيرا على سعر الصرف للجنيه السوداني في الوقت الحالي مشيرا الى ان البلاد تمر حاليا بموجة ركود سببها فشل الموسم الزراعي الصيفي ودخول اكثر من ثلثي المواطنين في قائمة الفقراء.



شخصيات دينية ووطنية تنعى السيد محمد عثمان الميرغني:
فقدنا ركيزة الوطن ورمز الوحدة وجمع الصف







الخرطوم - مي عزالدين

توالت ردود الفعل الحزينة ونعي الشخصيات الدينية والوطنية والشعبية لوفاة مولانا الحسيب النسيب السيد محمد عثمان علي الميرغني، رئيس الطائفة الختمية ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي، الذي وصفه المعزون بأنه ركيزة وطنية أساسية، ورمز للوحدة الوطنية، وشخصية جمعت بين القيادة الدينية والسياسية والاجتماعية، وثبّتت استقلال السودان.

صلوحة: فقدنا شخصية عظيمة ثبّتت الاستقلال

قال الأستاذ أحمد الصالح صلوحة، رئيس الهيئة الشعبية القومية لنصرة الوطن، إن البلاد تودع واحداً من الركائز الأساسية الوطنية. وأضاف: «السيد محمد عثمان الميرغني هو من الأيقونات، وهو من الشخصيات التي عندها كاريزما، والتي ثبّتت الاستقلال في السودان، بفقده فقدنا شخصية عظيمة، ونأمل أن يجعل الله الخلف في أسرته، ويعوّض أهل السودان بما هو أنفع، ونسأل الله له الفردوس الأعلى في الجنان

إمام مسجد الختمية بالعرضة: أبو الو طنية

ونعى الشيخ حامد أحمد، إمام وخطيب مسجد أبو سبيب بالعرضة - مسجد الختمية بالعرضة، الرمز الكبير القائد السياسي والديني، أبو الوطنية وقال: نعزي في وفاة الرمز الكبير القائد السياسي الديني، أبو الوطنية، القائد محمد عثمان الميرغني، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرحمه ويكرم نزله ويجعله في أعلى الفراديس في الجنان وأضاف: نسأل الله كما أنه كان حريصاً على السودان، أن يكرمه ويجعله في أعلى المقامات»، متقدماً بالعزاء لجميع الختمية وجميع الاتحاديين بجميع مشاربهم.

د. أبوكساوي: لم يُسمع منه كلمة جارحة:

وقال الدكتور عبدالقادر الشيخ دفع الله الشيخ أحمد أبوكساوي، من الطريقة القادرية، الأستاذ الجامعي والباحث الصحفي وصاحب البرامج الإذاعية والتلفزيونية، إن انتقال السيد الميرغني هو انتقال رجل من زعامات السودان التي ارتبطت بالناحية الدينية والاجتماعية والقيادة السياسية. وأضاف: له دوره الفاعل في أمر التوحد السوداني وجمع الصف، لم يُسمع منه كلمة جارحة، حتى وهو معارض لنظام البشير وغيره من الأنظمة، لم يتفوه بأي كلمة تسيء لأحد، لأن مقامه مقام كبير، مقام السادة الأشراف، بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأشار إلى أن بيت السيد الميرغني من البيوت الصوفية المعروفة، وله دور في استقلال السودان، وهو راعي الطريقة الختمية ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي، حزب المثقفين والشريحة المثقفة.

خليفة سجادة الشيخ حامد أبو عصام: نناشد أبناءه بتوحيد الصف

ونعى عبد الرحمن حامد محمد إبراهيم، خليفة سجادة الشيخ حامد أبو عصام القرآنية العلمية - ولاية الخرطوم، السيد الميرغني.

رحيل القطب.. السودان يودّع مولانا السيد محمد عثمان الميرغني



مصطفى البخيت

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، وبألم يعتصر القلوب، ننعى للأمة السودانية، وللأمة العربية والإسلامية، الرمز الديني والصوفي والوطني الكبير، مرشد الطريقة الختمية، ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل، مولانا السيد محمد عثمان الميرغني، الذي انتقل إلى جوار ربه عصر اليوم الجمعة، بقاهرة المعز.

لقد غيّب الموت، يوم الجمعة 13 نوفمبر 2026، في منزله بمصر الجديدة في العاصمة المصرية القاهرة، رجلاً ظل لأكثر من خمسة عقود أحد أبرز مراكز التأثير في الحياة السودانية، سياسةً ودِيناً ووجداناً. رحل عن عمر ناهز التسعين عاماً، بعد مسيرة امتدت لعقود في العمل السياسي والقيادة الدينية.

وُلد الراحل عام 1936 في منطقة حلة حمد بمدينة الخرطوم بحري، وهو نجل السيد علي الميرغني، الذي تولى قيادة الطريقة الختمية وكان من الشخصيات المؤثرة في الحياة السياسية السودانية. ومنذ أن تولى الإرشاد ورئاسة الحزب عام 1968 خلفاً لوالده، جمع الميرغني بين الزعامة الروحية لملايين المريدين، والقيادة السياسية لأعرق الأحزاب السودانية، فكان قطباً جامعاً لا يفرّق، وصوتاً للحكمة لا للخصومة.

لم يكن مولانا الميرغني زعيم حزب فحسب، ولا مرشد طريقة فحسب، بل كان ضميراً وطنياً حياً. سعى مبكراً للسلام حين كان السلام صعباً، فوقع في 16 نوفمبر 1988 في أديس أبابا مع جون قرنق، قائد الحركة الشعبية لتحرير السودان، مبادرة السلام السودانية، المعروفة باسم اتفاق الميرغني - قرنق. وفي يونيو 2005، وقّع اتفاق القاهرة للمصالحة بين التجمع الوطني الديمقراطي والحكومة السودانية، في مسار استهدف إنهاء الخلافات السياسية وفتح المجال أمام عودة قوى المعارضة إلى العملية السياسية.

وبقيت القاهرة مقراً رئيسياً لإقامته خلال سنوات من وجوده خارج السودان، وفي 21 نوفمبر 2022، عاد إلى الخرطوم بعد فترة طويلة قضاها خارج البلاد، فاستقبله السودانيون بمحبة من يعرفون قدر الرجال الكبار.

ووفق الترتيبات المعلنة، من المقرر نقل جثمان الراحل إلى العاصمة الخرطوم، ليوارى الثرى بمسجد السيد علي الميرغني ، فيما استضافت القاهرة مراسم العزاء يوم الأحد الماضي.

رحل مولانا، وبقي إرثه. رحل المرشد الذي ربّى المريدين على الذكر والمحبة والوسطية، ورحل الزعيم الذي آمن بوحدة السودان وبالحوار طريقاً للخلاص، ورحل الأب الذي فتح بابه لكل السودانيين بلا تمييز.

انا لله وانا اليه راجعون



الرياض تُودِّع مولانا الميرغني

الرياض - أصداء سودانية

يتقدَّمهم سفير السودان لدى المملكة العربية السعودية دفع الله الحاج علي وسعادة القنصل العام مصطفى الحُسين الشريف وسعادة المُستشار العام د. إيهاب إمام والمُستشار القانوني ناجي قرشاب والمُلحق العسكري وعدد من طاقم السفارة وخلفاء وأحباب ومريدي الطريقة الختمية وأشراف ومشائخ الطُرق الصوفية بالرياض وقيادات وأعضاء الحزب الإتحادي الديمقراطي الأصل بالرياض يودِّعُون سيادة مولانا محمد عثمان الميرغني بقاعة الشلال أمس السبت، تحدث سعادة السفير دفع الله مُعدِّداً إسهامات مولانا الميرغني الوطنية والسياسية على مر التاريخ، ووصفه بأنه رجل السلام والوفاق بدعوته المشهورة للوفاق الوطني الشامل الذي لا يقصي أحدا، ثم آخرها إصطفافه المُطلق وتسخير كافة إمكانيات حزبه خلف قوات شعبنا المُسلحة وهي تخُوض حرب التحرير والكرامة ضد مليشيات آل دلقو حتى تم تحرير معظم الأراضي التي كانت تحتلها بوضع اليد ثم الغدر بها والخيانة كما تفنَّن عدد من شيوخ وأتباع الطُرق الصوفية ورجالات الإدارة الأهلية والعمل العام بالرياض في ذكر مناقب وكرامات ذو الدول التي لا تحصرها الكلمات ولا تسعها المؤلفات.. سائلين الله تعالى أن يغفر له ويرحمه ويسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا وأن يجعل البركة في عقبه إلى يوم الدين.

وسيتواصل العزاء مساء اليوم الأحد 15 نوفمبر 2026م بقاعة الشلال.

أهل السودان بكل طوائفه يشاركون في مراسم عزاء فقيد البلاد مولانا محمد عثمان الميرغني بـ«ڤيلا» طيبة بمدينة القاهرة




















قيادات سياسية ورسمية تتقدم مشيّعي جثمان الميرغني بمشاركة عقار وكاربينو وجعفر الميرغني





بحري - انتصار

شهد مسجد السيد علي الميرغني بمدينة بحري، أمس الاثنين، مراسم تشييع جثمان مولانا السيد محمد عثمان الميرغني، بمشاركة واسعة من القيادات السياسية والرسمية والعسكرية، إلى جانب حشود كبيرة من المواطنين وأنصار الطريقة الختمية والحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل.

وتقدم المشيّعين عضو مجلس السيادة مالك عقار، وقائد قوات المشتركة كاربينو، وجعفر محمد عثمان الميرغني، وسط حضور لافت لعدد كبير من السياسيين والقيادات والمسؤولين الذين توافدوا إلى المسجد للمشاركة في وداع الميرغني.

وعكست المشاركة الرسمية والسياسية الواسعة حجم الحضور الذي تمتع به الراحل في المشهد السوداني، باعتباره أحد أبرز الرموز السياسية والدينية، وصاحب مسيرة امتدت لعقود في العمل الوطني والحزبي والطرق الصوفية.

وشهدت مراسم التشييع حضوراً جماهيرياً لافتاً، حيث احتشد المشيعون بمحيط المسجد وداخله لتوديع الراحل، في مشهد عكس مكانته لدى قطاعات واسعة من السودانيين.

وجاءت المشاركة من مختلف القوى والقيادات السياسية والاجتماعية، في ظل حالة من الحزن على رحيل الميرغني، الذي ارتبط اسمه بتاريخ الحزب الاتحادي الديمقراطي والحركة الوطنية السودانية، فضلاً عن دوره الديني والروحي في قيادة الطريقة الختمية.

وتحوّل مسجد السيد علي الميرغني إلى ساحة لوداع أحد أبرز الشخصيات التي تركت بصمتها في الحياة السياسية والدينية والاجتماعية بالسودان، وسط توافد المعزين والمشاركين في مراسم التشييع.















بالواضح

فتح الرحمن النحاس

حيا اللّه ود العطا فارس الحوبة.. صرع التمرد وأغاظ من صنعوه

* زلزل القائد الفذ ياسر العطا أركان التمرد الأرزقية (الملاقيط) وشتت شملهم (بتكتيكات) عسكرية ماسمعوا بها ولا عرفوها، وقد أنهال عليهم (ضرباً مبرحاً) وصال وجال (فأهلك) منهم من هلك وفر أمامه من فروا (جرذاناً مرعوبة)، وماتزال ملحمة الفارس العطا مستمرة في طحن هؤلاء هؤلاء (الشراذم الأوغاد)، فتملأ (بالغيظ) صدور من (صنعوهم) وتعبئ لهم كؤوساً من (العلقم) يتساقونها وهم في (حيرة) أمام كفاءة القائد وثبات جنوده في الجيش والفصائل الأخرى المقاتلة، وكأني بهم في موات (بالحسرة) وعيونهم جاحظة وقد (عجزوا) عن مواجهته في الميدان، فما وجدوا لأنفسهم من (حيلة) غير أن يلجأوا لمخزون بضاعتهم (الفاسدة) ليخرجوا منها مايليق بهم من (السفاهة) في الأقوال والأفعال (يحرفون) عبارات العطا عن مواضعها إمعاناً في الإساءة له (بقبح) المعني، وهم يظنون ظن الجاهلية أن (قاذوراتهم) تلك ستنال من قامته العسكرية (السامقة)، فإذا هم أمام (جبل أشم) يرد عليهم كيدهم في نحورهم و(يحصدهم) حصداً عظيماً في ميدان القتال ويترك جثثهم طعاما لدود الأرض.

* ثم يمضي قدماً بجيشه (لفرم) ماتبقى منهم ليكون مستقرهم (جهنم) وبئس المصير بحول الله، فحالهم كحال من سبقوهم إليها من الأراذل.. ثم (تطهر) أرض السودان من نجاستهم ووقع أقدامهم المنتنة.. ثم وكأني بالعطا يقول لهم أن لغة الميدان التي يجيدها (فرسان الكرامة) وهم يفتكون بسلاحهم جرذان التمرد، اهم لنا من الألتفات (لترهاتكم) التي تحكي عن إنحطاط افعالكم، وعدم جدواها إلا بمايرضي (تبطلكم) على أرصفة الإرتزاق.. إنه الفرق بين من (يحمون) وطنهم وشعبهم بأرواحهم ودمائهم وبين من اختاروا أن (يحبسوا) نفوسهم في خدمة الأعداء نظير (فتات) من الأموال، تصب عليهم (لعنات) وخزي وعار.. وأما مليشيا الملاقيط فلا مفر لهم من (زحف) فرسان الكرامة، يلاحقونهم من جحر إلى (جحر) ومن مهرب إلى مهرب، وقد اقتربت نهايتهم ليعلموا أنهم كانوا مجرد (أدوات رخيصة) في أيادي من يتكرمون عليهم بالمال الحرام الذي لايكفيهم أكفانا تواري جثثهم المبعثرة في كل مكان.

* انهارات (قصور الرمل) التي أسكن فيها صناع المؤامرة الجرذان المطحونة، وفيها وعدوهم بوراثة ارض السودان، فإذا هم (يرثون) قبورهم، بعد أن (انكشف) عريهم واستبانوا مجرد (حشرات هوان)، فتكت وتفتك بها بنادق فرسان الكرامة..والقائد العطا يريهم مالم يروا من (فنون القتال) ويصل بهم الان إلي مالم يحتسبوا من قبل، فالارض تفتح لهم (المدافن) ومن ورائهم يموت حلم (الهالك الاكبر) ومن مشوا وراء خطاه (الكسيحة)، ليطل الان علي البلد الصابر (فجر العز)، فالسودان وجد (ليبقي) تحت حراسة الرجال (الصناديد) من قادة الجيش وفرسان الكرامة، ومن قبل ومن بعد بعون الله الواحد القهار..فاذهبوا إلى الجحيم ياشتات الأعداء بأوباشكم المليشيا وكل عميل وخائن.

سنكتب ونكتب.



بروفيسور هاشم البدري

إقليم بني شنقول.. السلطنة السودانية المنسية (2-2)

إلى اقتصاد ازدهار، لثلاثة أسباب:

أ- الذهب والمعادن: بني شنقول تملك احتياطيات ضخمة من الذهب، والنحاس، والحديد، والمعادن النادرة. وفي ظل الدولة السودانية، سيتم استغلال هذه المعادن بعقود شفافة، وعائد يدخل خزينة الإقليم والدولة، لا جيوب النخبة الأكسومية.

ب- الزراعة: بني شنقول تملك أرضا خصبة، ومياها وفيرة، وأمطارا غزيرة، تصلح لزراعة القمح، والذرة، والسمسم، والفول، والخضروات، والفواكه، والبن.. وفي ظل السودان، ستأتي الاستثمارات العربية والعالمية للزراعة، لأن السودان دولة مستقرة، ولها علاقات دولية، وتستطيع أن تحمي الاستثمار.

ج- الاستثمار والبنية التحتية: السودان سوف يبني في بني شنقول، الطرق، والجسور، والمدارس، والمستشفيات، والكهرباء، والمياه، لأنها ستكون إقليما سودانيا، لا إقليما محتلا

4- السيطرة على روافد النيل الأزرق وسد النهضة للزراعة وبيع الكهرباء والتعاون المائي مع دولة مصر والسودان: هذه هي الورقة الذهبية، التي لا يملكها إلا بني شنقول في ظل السودان.

* إقليم بني شنقول يسيطر على روافد النيل الأزرق، التي تمد مصر والسودان بـ 85% من مياه النيل، وتسيطر على سد النهضة، أكبر سد في أفريقيا وفي ظل الدولة المنفصلة، سيكون سد النهضة عبئا، وسببا للحرب مع مصر والسودان.

* أما في ظل الحكم الفيدرالي مع السودان، فسوف يتحول سد النهضة إلى:

- مصدر للزراعة: ري ملايين الأفدنة في بني شنقول والنيل الأزرق وسنار.

- مصدر لبيع الكهرباء: بيع الكهرباء للسودان ومصر وجنوب السودان ودول القرن الأفريقي، بعائد مليارات الدولارات.

- مصدر للتعاون المائي: تعاون مائي ثلاثي بين السودان ومصر وبني شنقول، يحقق الأمن المائي للجميع، بدلا من الصراع المائي الذي يهدد الجميع.

- مصدر للقوة التفاوضية: السودان بسد النهضة، سيكون له نفوذ إقليمي ودولي، لا يملكه غيره.

5- التمتع بالحماية في ظل جيش سوداني ودولة ذات نفوذ في المستقبل القريب: أهل بني شنقول في ظل الدولة المنفصلة، سيكونون بلا حماية، فريسة سهلة لإثيوبيا، وللدول الكبرى، وللعصابات.. أما في ظل السودان، فسوف يتمتعون بالحماية في ظل جيش سوداني قوي، محترف، قومي، يحمي الحدود، ويحمي الموارد، ويحمي المواطنين.

* ويتمتعون بالحماية في ظل دولة سودانية ذات نفوذ في المستقبل القريب، دولة تملك الغذاء، والماء، والذهب، والموقع، والإنسان، دولة يخطب ودها الجميع والدولة القوية، تحمي أقاليمها، والإقليم القوي، يدعم دولته. فالعلاقة بين بني شنقول والسودان، علاقة رابح - رابح، لا رابح - خاسر.

مزايا أخرى:

التعليم: فتح جامعات سودانية في بني شنقول، ومنح دراسية لأبنائها في جامعة كرري وجامعة الخرطوم وغيرها.

الصحة: مستشفيات ومراكز صحية، وعلاج مجاني.

الهوية: جواز سفر سوداني، يحترمه العالم، بدلا من جواز دولة صغيرة لا يعرفها أحد.

التمثيل الدولي: بني شنقول في ظل السودان، ستكون ممثلة في الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، والجامعة العربية، والمنظمات الدولية، عبر الدولة السودانية.

خامسا: النتائج والتوصيات

النتائج:

1- الدولة الأكسومية في طريقها إلى الانهيار، والحركات الثورية المتحالفة قادرة على إسقاطها.

2- حركة تحرير بني شنقول حركة محورية، لما تملكه من موقع وموارد وعمق سوداني.

3- الخيار الأول، الدولة المنفصلة، خيار ضعيف، لأنه ينتج دولة صغيرة حبيسة، متنازع عليها، بلا أمن، بلا اقتصاد، بلا حماية

* الخيار الثاني، الحكم الفيدرالي مع السودان، هو الخيار الأمثل، لأنه يحقق الرجوع لحضن الوطن، والتلاحم السكاني، والاقتصاد المزدهر، والسيطرة على النيل وسد النهضة، والحماية في ظل جيش سوداني ودولة ذات نفوذ. مستقبل بني شنقول ليس الانفصال، بل الاتحاد الفيدرالي مع السودان.

التوصيات:

1- على حركة تحرير بني شنقول، أن تعلن رسميا أن خيارها الاستراتيجي هو الحكم الفيدرالي مع السودان، لا الدولة المنفصلة، وأن تتحالف مع السودان، سياسيا وعسكريا واقتصاديا.

2- على الدولة السودانية، أن تتبنى قضية بني شنقول، كقضية وطنية، وأن تفتح قنوات تواصل مع أهلها، وأن تعد خطة لاستيعاب الإقليم فيدراليا، في الدستور والقوانين والاقتصاد.

3- على مجلس الأمناء والأكاديميين في المراكز الاستراتيجية أن ينظموا ندوات ومؤتمرات، لتوضيح قضية بني شنقول للرأي العام السوداني والأفريقي والدولي.

4- على السودان ومصر، أن ينسقا موقفهما حول سد النهضة، باعتباره سدا سودانيا - مصريا - بني شنقوليا، يخدم الجميع، ولا يهدد أحدا.

5- على الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، أن يحترما حق شعب بني شنقول في تقرير مصيره، واختيار العودة إلى السودان، وفق القانون الدولي.

6- على الإعلام السوداني، أن يسلط الضوء على تاريخ بني شنقول السوداني، وعلى مظالم أهلها، وعلى حقهم في العودة.

7- إنشاء صندوق لإعمار بني شنقول، يمول من عائدات الذهب والزراعة والكهرباء، لبناء البنية التحتية والخدمات.

* بني شنقول ليست إقليما منسيا، بل هي سلطنة سودانية، ستعود إلى حضن وطنها، وستكون بوابة السودان إلى أفريقيا، وبوابة أفريقيا إلى السودان. والتاريخ لا ينسى أهله، والجغرافيا لا تكذب، والشعوب لا تموت.

قائمة المصادر والمراجع:

- ميثاق الأمم المتحدة، 1945م.

- اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات، 1969م.

- اتفاقية 1902م بين بريطانيا وإثيوبيا حول الحدود السودانية - الإثيوبية.

- اتفاقية 1907م حول بني شنقول.

- موسوعة تاريخ السودان، نعوم شقير.

- تاريخ سلطنة الفونج، د. يوسف فضل حسن.

- مركز السلام للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أوراق حول القرن الأفريقي، 2024م.

- معهد السلام الأمريكي، تقرير حول إثيوبيا والصراع الداخلي، 2024م.

- مجموعة الأزمات الدولية، تقرير حول بني شنقول وسد النهضة، 2023م.

- منظمة الأغذية والزراعة (FAO) الموارد الزراعية في بني شنقول، 2023م.

- البنك الدولي، تقرير التنمية في القرن الأفريقي، 2024م.

- وزارة الخارجية السودانية، وثائق الحدود السودانية - الإثيوبية.

- إرشيف حركة تحرير بني شنقول، بيانات ووثائق.



صمت الكلام

فائزة إدريس

سطور من إصباح الرضا وعتمة التذمر

* الاعتياد على الأشياء والأفعال والمداومة على ذلك من الأمور المحبذة لمن أدمنوا ذلك وباتوا أسرى لهواها.

* سواء كانت عادات يومية وروتين ثابت تؤدى فروض ولاءه يومياً، أو سلوك تبرمجت عليه النواقل العصبية فأضحى اللسان يذكره مراراً وتكراراً بداعٍ أو بدون.

* التذمر من السلوكيات غير المحببة التي إن أدمنها الإنسان فهي ما فتئت تهطل سحائبها بقوة على كل مايحيط بحياته، فتمسى جزءاً لا يتجزأ من بروتوكول يومه. الشغف بالتذمر يقود المتذمر إلى السقوط في هوة سحيقة من الإمتعاض والملل من كل مايدور في دائرة حياته وما يحيط بها، فيظل مكبلاً داخل تلك الهوة التى رمي بنفسه فيها.

* يبدأ غاوي التذمر ضجره من أبسط الأشياء والأحداث بكافة أنواعها ومسمياتها المتباينة في سمفونية الحياة فيعزف شكواه وتبرمه على آذان من حوله.

* فيسمعون فحيح التذمر الفاقد للرضا والقبول بما سطرته مقادير الأيام ممزوجاً برنين الاستياء المزعج المسبب للنكد .

* تصيب غشاوة البؤس أعين المتذمرين، فيلوح لهم الشقاء في كل سماء ينظرون إليها بدءاً من عتبات منازلهم، مروراً بالطرقات والشوارع، وهكذا تمتد ألسنة التذمر لترمي بشررها في مختلف سطور حياتهم ومداد أيامهم.

* قلما يطرق طيف القبول بالواقع المعاش أبواب المتذمرين، ففي الغالب الأعم يلقى التذمر ظلاله على جدران بيوتهم، فلا يرى بصرهم أنوار التفاؤل المشرقة بأن كل شيء حتماً سيكون على ما يرام.

* ينسج السخط عشاً في دواخل المتذمر، فينعكس ذلك على سحنته وملامح وجهه المكسوة بالتجهم والنظرات الحانقة.

* على النقيض من المتذمرين، هنالك الراضون القابلون بما كُتب عبر أوراق أيامهم وحياتهم المُعاشة، فهؤلاء تلهج ألسنتهم حمداً وشكراً لله تعالى ولو تخللتها سطور من الضيم والكرب.

* مثل أولئك يرسم الإصباح معالمه في وجوههم، فتشرق لامعة متوردة متلألأة بابتسامات في وجوه غيرهم ولو كانت جيوبهم خاوية، يرنون بأعينهم للسماء والأمل يملأ جوانحهم بغيث يصب عليهم مدراراً

فهكذا الحياة، وهكذا من عليها، وهكذا كتابها.

نهاية المداد:

قل ما تشاء. ضع النقاط على الحروف. ضع الحروف مع الحروف لتولد الكلمات، غامضة وواضحة، ويبتدئ الكلام.

(محمود درويش)

* الأحد الخامس عشر من نوفمبر 2026م، اجتمع الآلاف في فيلا طيبة المعروفة بدار الميرغني، الكائنة في 6 شارع الخرطوم بمنطقة مصر الجديدة في القاهرة، يعزون بعضهم البعض في وفاة مولانا محمد عثمان الميرغني - رحمه الله - واحساس الجميع كانوا يعبرون عنه بجملة واحدة هي: (الفقد واحد).

* لقاءاتي بالحسيب النسيب مولانا محمد عثمان الميرغني، تكاد تكون معدودة ، لكن أبرزها كان بالعاصمة الأريترية أسمرا في الرابع عشر من أكتوبر عام 2006م، مع بدايات الأسبوع الثالث لشهر رمضان المعظم في العام 1427 هجرية، - أي قبل عشرين عاما - وكانت المناسبة هي التوقيع بين حكومة السودان وبين جبهة الشرق، برعاية الحكومة الإريترية، بل في الحقيقة برعاية مباشرة من الرئيس إسياس أفورقي.

* وتربطني بالجنرال أمين عثمان أمين مدير مكتب مولانا السيد محمد عثمان الميرغني، علاقة قديمة وطيدة وقوية، منذ أن ترافقنا في رحلة إلى المملكة المغربية، وكان هو ضمن وفد السيد جعفر الصادق الميرغني، وكنت صحفياً ألبي دعوة الحكومة المغربية للمشاركة في مؤتمر الصوفية العالمي قبل عدة سنوات، وهو ما وثق علاقتي أيضاً بنائب رئيس الحزب الإتحادي الديمقراطي السيد جعفر الصادق الميرغني.



بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

في وداع مولانا الميرغني

* لعب مولانا محمد عثمان الميرغني دوراً رئيساً ومهماً في إتفاقية سلام الشرق، التي أنهت أكثر من ثلاثة عشر عاماً من العمل المسلح على حدود السودان الشرقية، وكان مولانا محمد عثمان الميرغني يجلس بين الرئيس السابق عمر البشير وبين الرئيس الأريتري إسياس أفورقي، هادئاً وقوراً وسعيداً بما إنتهى إليه التفاوض، وأذكر أنني توجهت نحوه وزميلي الصحفي الكبير الراحل الأستاذ كمال حسن بخيت، فمدّ يده إلينا وأمسك بيد كل منا لفترة مع إبتسامة ودودة كانت تعبر عما في نفسه.

* لم يكن جديداً على السيد محمد عثمان الميرغني ذلك الدور العظيم الذي لعبه حتى أصبح السلام حقيقة، فقد عرف عنه أنه رجل سلام ورجل مواقف منذ عهد بعيد، وهو من أبرم ذلك الإتفاق الأشهر في نوفمبر من العام 1988م، والذي مشى بين الناس بإسم (إتفاقية الميرغني- قرنق) وهي إتفاقية لو كُتِب لها أن تتنزل إلى أرض الواقع، لإختصرت سنوات تفاوض إمتدت حتى العام 2005م، ولما كان جنوبنا الحبيب قد إنفصل، فالإتفاقية لم تشر إلى إنفصال.

* ظل السيد محمد عثمان الميرغني، من المناصرين بقوة وبلا تردد للقوات المسلحة السودانية في كل الأوقات وهناك تجربة تحرير الكرمك وقيسان من أيدي قوات الحركة الشعبية لتحرير السودان، خلال فترة الديمقراطية الثالثة، والتي دفعت بمولانا إلى الإتصال بعدد من القيادات العربية لنصرة السودان، ومده بالسلاح اللازم، وهو ما أسهم في تحرير الكرمك وقيسان، وجعل جماهير الإتحاديين والشعب السوداني يملأون الشوارع بالهتاف العفوي (حررت الكرمك.. يا عثمان.. وحررت معاك كمان قيسان) وهو ما دفع بالعقيد جون قرنق إلى التوقيع على إتفاقية الميرغني قرنق في نوفمبر من العام 1988م.

* الآن اجتاح الحزن غالبية السودانيين بعد وفاة مولانا محمد عثمان الميرغني، ليس بصفته راعياً ورئيساً للحزب الإتحادي الديمقراطي، بل بصفته رمزاً وطنياً كبيراً ظل مكانه شاغراً، وظلت حكمته وحنكته مرجوة مطلوبة، منذ أن غاب عن وطنه منذ أكثر منذ سنوات ، خاصةً وإن بلادنا كانت تحتاج في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة من تاريخها إلى أصحاب الرؤى الوطنية الشاملة، الذين يخرجون من عباءات أحزابهم وطوائفهم إلى عالم أرحب وأوسع، هو الوطن كله، ومن بعده المؤسسات التي تحميه وتحافظ عليه، وفي مقدمتها القوات المسلحة السودانية، والتي تمثل وحدة الوطن ووحدة أبنائه، ومعها كل الأجهزة الأمنية، ومؤسسات الخدمة العامة بعيداً عن التسييس والتصنيف، وحق لنا أن نعزي شعبنا الأبي الكريم وجماهير الحزب الإتحادي الديمقراطي وأنفسنا، في وفاة أحد آباء الديمقراطية في بلادنا.

* رحمه الله رحمة واسعة وعفا عنه وغفر له واسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

إنا لله وإنا إليه راجعون.



د. الهادي عبدالله أبوضفائر

مولانا الميرغني.. زعامة تتجاوز الحزب والطائفة إلى ذاكرة الوطن

* ليست كل حالات الرحيل متشابهة، فثمة من يغادرون الحياة وآخرون تستيقظ برحيلهم فصول من تاريخ الأوطان. فمكانة الرجال لا تصنعها المناصب وحدها وإنما تكشفها مواقفهم عند المنعطفات الكبرى وما يتركونه من أثر حين تكون أوطانهم أحوج إلى الحكمة ورجاحة العقل.

* بقلوب يعتصرها الحزن ننعى رحيل مولانا السيد محمد عثمان الميرغني، رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل ومرشد الطريقة الختمية الذي امتد حضوره لعقود في الحياة الدينية والسياسية والوطنية وارتبط اسمه بمحطات بارزة من تاريخ الحركة الوطنية، وبمساعي الحفاظ على وحدة البلاد وإحلال السلام وتحقيق الوفاق بين أبنائها.

* كان الميرغني من الشخصيات التي أدركت أن الوطن أكبر من أحزابه وأوسع من انتماءاته، وأن المحافظة على وحدته لا تتحقق بالغلبة السياسية وإنما بقدرة أبنائه على إيجاد أرضية مشتركة مهما تباعدت مواقفهم واختلفت رؤاهم.

* ولعل أبرز محطات سيرته اتفاق (الميرغني-قرنق عام 1988) الذي تجاوز كونه تفاهم سياسي بين زعيمين إلى محاولة لفتح أفق جديد أمام وطن أنهكته الحرب وهددته الانقسامات. فقد حمل الاتفاق رؤية لمعالجة جذور الأزمة وصون وحدة البلاد، وإعادة تأسيس العلاقة بين مكوناتها على قاعدة الحوار والتوافق في لحظة كان الوطن أحوج ما يكون إلى مشروع يجمع ولا يفرق.

* تعثر الاتفاق قبل أن يرى النور وبقيت معه فرصة ربما كانت ستفتح للوطن طريقاً آخر، وتحول دون بلوغ أزمة الوحدة نهايتها المأساوية. وهكذا ظل الاتفاق شاهداً على مفارقة وطنية موجعة. أن تلوح أمام الوطن فرص النجاة ثم تعجز إرادته السياسية عن اغتنامها فيدفع من وحدته واستقراره ثمن الفرص الضائعة.

* لم تنبع مكانة الميرغني من زعامته الحزبية ومرجعيته الدينية وحدهما وإنما من امتداد حضوره في الوجدان الوطني، ومن إيمانه بأن وحدة البلاد لا تصونها موازين القوة وإنما الحكمة والحوار والقدرة على جمع المختلفين. لذلك ظل حاضراً في محطات الوفاق الوطني ساعياً إلى تقريب المسافات بين الفرقاء، وإعلاء مصلحة الوطن فوق حسابات السياسة الضيقة.

* ولا يقتضي الوفاء في مقام الرحيل إغفال الاختلاف أو كتابة تاريخ منزّه عن النقد. فالزعامات تُقرأ بما لها وما عليها. لكن الإنصاف يقتضي ألا تطغى الخلافات السياسية على قيمة المواقف الوطنية وألا تختزل مسيرة رجل بحجم الميرغني في حدود الخصومة الحزبية فالتاريخ أوسع من الاختلافات السياسية وأبقى من الأحكام اللحظية.

* قيمة الرموز الوطنية لا تُقاس بإجماع الناس على مواقفها وإنما بما تتركه من أثر يتجاوز حدود الحزب والطائفة والانتماء. ومن هذا المنظور فالرحيل يتجاوز فقدان زعيم سياسي ومرجعية دينية، ليطوي صفحة من التاريخ تداخلت فيها الزعامة الدينية بالعمل الوطني، وأسهمت القيادات التقليدية في تشكيل وجدانه السياسي والاجتماعي.

* رحل الميرغني والوطن أحوج ما يكون إلى حكمائه، فيما تتقدم أسئلة الوحدة والسلام والبقاء على سواها. وتكمن مرارة الرحيل في أن يغيب أصحاب التجارب الطويلة والبلاد لا تزال تبحث عن كلمة تجمع أبناءها وعن سياسة تدير الاختلاف بالحوار لا أن تحوّله إلى وقود للصراع.

* رحم الله مولانا السيد محمد عثمان الميرغني، وتغمده بواسع رحمته ومغفرته وجعل ما قدمه لدينه ووطنه في ميزان حسناته وألهم أسرته وآل الميرغني وأتباع الطريقة الختمية وقيادات وقواعد الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل ومحبيه والشعب السوداني الصبر وحسن العزاء.

فالرجال يرحلون لكن ما يتركونه من مواقف يظل حاضراً في ذاكرة الأوطان شاهداً على فرص صنعتها الإرادة وأخرى أضاعها التاريخ.

إنا لله وإنا إليه راجعون

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.



قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

رئيس الوزراء وحكاية الطابور الخامس.. من يشتكي لمن؟

* في أول زيارة لرئيس مجلس الوزراء دكتور كامل إدريس لجمهورية مصر العربية وفي لقائه بالصحفيين والإعلاميين السودانيين بالقاهرة وردا على أسئلة الصحفيين حول أسباب البطء والتراخي في أداء حكومة الأمل وضعف معالجتها للكثير من المشاكل القضايا التي تحاصر الوطن وتخنق المواطن في ظروف الحرب الدائرة الآن إشتكى رئيس مجلس الوزراء من الطابور الخامس والذي قال أنه يوجد بل متمدد ونافذ ومؤثر في عدد من مؤسسات وهيئات الجهاز التنفيذي بإعتبارها تركة موروثة ظلت موجودة منذ عهد حكومة الدكتور عبدالله حمدوك التي سبقته .

* وبالطبع هذا الأمر معلوم بالضرورة خاصة بالنسبة للصحفيين ولكن طالما كان هذا سبباً في تعطيل الحكومة عن القيام بواجبها فيبقى السؤال الأهم لرئيس مجلس الوزراء دكتور كامل هو ماذا فعل هو تجاه تلك المعضلة بوصفه المسؤول الأول عن الجهاز التنفيذي وعن الوزارات والهيئات التي يتوغل في مساماتها الطابور الخامس ويعطل أداءها؟.

* ليس رئيس مجلس الوزراء وحده الذي إشتكى من الطابور الخامس في اجهزة الخدمة المدنية فهناك ايضا الفريق ياسر العطا عندما كان عضوا في مجلس السيادة ورئيسا للجنة إزالة التمكين عندما أعترف صراحة بوجود الجنجويد في أجهزة الدولة هكذا حدد الطابور الخامس سماه بالجنجويد وقال انهم موجودون في عدد من مؤسسات الدولة وحدد بالإسم البنك المركزي ووزارة الطاقة وقطاع الكهرباء و بعض الوزارات الأخرى.. فكانت أيضا شكوى من شخصية في قيادة الدولة ولم يقدم المعالجة المطلوبة وإنما أطلق تصريحاته في الهواء الطلق وانتهى الحديث بإنتهاء المناسبة.

* مناسبة حديث اليوم هو ذلك اللقاء الذي جمع رئيس مجلس الوزراء بوزير المعادن وبعدد من مسؤولي القطاع الإقتصادي والأجهزة الأمنية وكان الموضوع الأساسي هو مكافحة تهريب الذهب والصمغ العربي وغيره من الموارد الإقتصادية التي لا يدخل عائدها في خزينة الدولة بسبب التراخي وعدم تطبيق القانون والفساد المستشري في عدد من مؤسسات الدولة وجدد مقولته القديمة بأن هناك طابورا خامسا يعمل على تدمير إقتصاد البلاد وقد قالها وزير المالية دكتور جبريل إبراهيم في لقائه بالاعلاميين في سبتمبر الماضي بفندق السلام روتانا بأن انتاج الذهب في الشهر بلغ (26) طن أي (26) ألف كيلوجرام.. والذي دخل منه خزينة الدولة فقط (100) كيلوجرام.. نسبة لا تكاد تذكر.

* شكل الإجتماع آلية مشتركة من عدد من الجهات الإقتصادية والأمنية لمكافحة تهريب الذهب والصمغ العربي وقد يمتد التكليف لمكافحة تهريب الوقود والثروة الحيوانية والمخدرات.

* في الأخبار أيضا والشئ بالشئ يذكر وله صلة وثيقة بالموضوع المثار هو لقاء رئيس مجلس الوزراء بالفريق عابدين الطاهر رئيس منظمة الشفافية ومكافحة الفساد والتي تم تكوينها قبل خمسة أشهر.. ناقش الإجتماع خطة المنظمة وجدول عملها للمرحلة القادمة لم يتحدث الفريق عابدين عن اي انجازات تمت سوى ترتيب المنظمة من الداخل وإكمال هياكلها فيما كان يتحدث رئيس مجلس الوزراء عن فساد وتهريب ولجنة مكافحة.

* إن بطء منظمة الشفافية عن البذء في مهامها يأتي من بطء الحكومة نفسها ومن ضعف متابعتها لمؤسساتها. بسبب غياب الآلية الفاعلة..كنت اعتقد أن خمسة أشهر والتهريب مستمر كافية ان تساهم المنظمة بشكل او بآخر في مكافحة الفساد الواضح للجميع ولا يحتاج لتكوين لجان تقصي او تحقيق بقدر ما يستوجب إيقافه ومكافحته بالقانون.

* ورد في سياق الإجتماع مع مدير المنظمة أنه أطلع رئيس مجلس الوزراء على الترتيبات التي تجري الآن للاحتفال بيوم الشفافية العالمي في ديسمبر المقبل فكنت ومازلت أرى أن هذه شكليات مراسمية لا تفيد الاقتصاد كثيرا فإن كان من إحتفال فالواجب أن يكون بتقديم كل ما تم انجازه من مكافحة فساد يوقف تدهور العملة الوطنية التي تجاوز فيها الدولار (12,800) جنيه وسعر قطعة الخبز الواحدة في ولاية كسلا حسب بيان اتحاد المخابز بلغ (700) جنيه والمواطن يئن تحت وطأة جملة أزمات حتي جوال الذرة قوت معظم اهل البلد خاصة مع غلاء القمح وفي موسم حصادها قد بلغ مليون جنيه.

* ختاما نقول أن الطابور الخامس الذي يشتكي منه رئيس الوزراء يتمثل في ضعف أداء الجهاز التنفيذي الذي يرأسه فالسؤال هو من يشتكي؟ ولمن الشكوي؟. فالمشتكي هو صاحب القلم وهو من يجب أن يبث اليه المواطن المغلوب على أمره شكواه أما أن يكون هو المشتكي فهذا ما يجب التوقف عنده بل رفضه تماما.

والي الجزيرة يدعو لتعميم مبادرة الحقيبة المدرسية



مدني - أصداء سودانية

دعا والي ولاية الجزيرة الأستاذ الطاهر إبراهيم الخير إلى تعميم تجربة مبادرة الحقيبة المدرسية المخصصة لأبناء الشهداء، وتوسيع نطاقها لتشمل جميع الوحدات الإدارية بمحلية القرشي، والاستفادة منها في بقية محليات الولاية، تقديراً لتضحيات الشهداء ووفاءً لأسرهم.

وأعلن الوالي، لدى تشريفه بمدنية القرشي أمس برنامج توزيع الحقائب المدرسية برئاسة المحلية، تبرعه بعدد من اللبسات المدرسية لأبناء الشهداء المستفيدين من المبادرة، مشيداً بهذه المبادرة المجتمعية التي تجسد قيم التكافل والوفاء وتعزز الاهتمام بأبناء من قدموا أرواحهم فداءً للوطن.

من جانبه، أشاد الأستاذ خطاب حسن بمبادرة الإعلامية رويدا دمبس، مثمناً دورها في مساندة أسر الشهداء وإسهاماتها المتواصلة في خدمة المجتمع وتعزيز العمل الطوعي.

وكشفت الأستاذة رويدا دمبس أن المبادرة استهدفت 70 طالباً وطالبة من أبناء شهداء معركة الكرامة بمحلية القرشي، عبر توفير الحقائب المدرسية، بما يعينهم على مواصلة مسيرتهم التعليمية ويخفف الأعباء عن أسرهم.

اجتماع الطوارئ الصحية بنهر النيل يستعرض الوضع الوبائي



عطبرة - أصداء سودانية

انعقد بوزارة الصحة بولاية نهر النيل اجتماع لجنة الطوارئ الصحية برئاسة الأستاذة حفصة محجوب مدير إدارة الطب الوقائي بالوزارة، وبمشاركة الإدارات المختلفة بالوزارة

حيث استعرض الاجتماع تقرير الوضع الوقائي بالولاية، وناقش الموقف الوبائي للولاية.

وأكد الاجتماع ضرورة تعزيز التدخلات الوقائية وتكثيف جهود مكافحة الوبائيات، مع إعطاء أولوية للحد من انتشار الملاريا وحمى الضنك ، عبر تكثيف حملات مكافحة نواقل الأمراض، وتفعيل أنشطة الإصحاح البيئي، وتعزيز الترصد الوبائي والتقصي عن الحالات، فضلاً عن تكثيف برامج التوعية الصحية وسط المجتمعات.

القضارف تبحث مجالات الحماية الاجتماعية والتمكين الاقتصادي



القضارف - أصداء سودانية

بحثت الأستاذة آسيا عبد الرحمن حسين المدير العام لوزارة الرعاية والتنمية الاجتماعية بولاية القضارف بمكتبها أمس مع وفد منظمة (براكتكال أكشن) برئاسة الدكتورة منى الطاهر المدير القطري للمنظمة سبل تعزيز التعاون المشترك في مجالات الحماية الاجتماعية والتمكين الاقتصادي ودعم المشروعات المدرة للدخل بالولاية.

واستعرض اللقاء جهود الوزارة في تنفيذ المسح الاجتماعي الشامل وأهمية الاستفادة من بياناته في تحديد احتياجات الأسر وتوجيه تدخلات المنظمات نحو الفئات الأكثر احتياجا بما يسهم في تحسين استهداف الدعم وتنسيق الجهود كما تطرق اللقاء الي أهمية تعزيز الشراكات والتنسيق مع المنظمات والمجتمعات المحلية لتطوير برامج الحماية الاجتماعية وتوسيع نطاق المستفيدين.

خبير نفطي يكشف عن اتفاق سابق مع العراق لتوفير ١٢ مليون برميل من النفط الخام

الخرطوم - انتصار فضل الله

دعا المهندس غاندي معتصم، المختص في مجال النفط، إلى إحكام التنسيق بين المؤسسة السودانية للنفط وبنك السودان المركزي، باعتباره أحد أهم الاشتراطات لضمان انسياب إمدادات المحروقات النفطية إلى شركات التوزيع بسلاسة، محذراً من أن ضعف التنسيق قد يؤدي إلى زيادة الطلب على العملات الأجنبية.

وشدد معتصم، في إفادة لـ(أصداء سودانية)، على أهمية اتجاه المؤسسة السودانية للنفط إلى تطبيق نظام الإمداد عبر عقود طويلة الأجل، تُبرم من خلال العطاءات والمناقصات، بما يتيح للوزارة الحصول على عروض من الشركات الكبرى بصورة أفضل، بدلاً من الاعتماد على الكميات الشهرية التي تُطرح عادة خلال فترات زمنية ضيقة وقصيرة، الأمر الذي يصعّب الحصول على أسعار متوازنة.



وأوضح أن الاعتماد على التعاقدات الشهرية، إلى جانب تفاقم أزمات المعابر، يقلل من موثوقية الشركات الصغيرة وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها، مشيراً إلى أن التعاقد طويل الأجل يمنح المؤسسة السودانية للنفط فرصة أكبر لوضع خطط مسبقة لتنظيم عمليات الإمداد، سواء عبر خطوط الأنابيب أو الشاحنات، وضمان تدفق المحروقات بصورة أكثر سلاسة وانتظاماً

وأشار معتصم إلى إمكانية إبرام صفقات مع حكومات الدول المصدرة للنفط، بضمانات طويلة الأجل، مستشهداً باتفاق سابق مع حكومة المالكي في العراق لتوفير 12 مليون برميل من النفط الخام، بواقع مليون برميل شهرياً

وكشف أن الاتفاق لم يُنفذ بسبب اشتراط الجانب العراقي عدم بيع النفط الخام في الأسواق العالمية، وضرورة تكريره في إحدى المصافي التي يحددها السودان، وهو الشرط الذي حال دون تنفيذ الصفقة.

ولفت الخبير النفطي إلى أن السودان يمتلك العديد من المبادرات والخيارات الاقتصادية التي يمكن طرحها أمام الدول المصدرة للنفط، مقابل توفير احتياجاته من المحروقات، من بينها نظام المقايضة، بما يتيح الاستفادة من الموارد والمنتجات السودانية في تأمين الإمدادات النفطية.

وزير الإنتاج بالنيل الأبيض يدشن حصاد الذرة بالقطاع المروي

كوستي - أصداء سودانية

دشن الدكتور عبد السميع موسى إبراهيم، المدير العام والوزير المكلف لوزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية بولاية النيل الأبيض، اليوم حصاد محصول الذرة بالقطاع المروي بمنطقة أم صنقور الشاطئ بمحلية كوستي، بحضور عدد من المزارعين ومديري الإدارات المختصة.

وأوضح الوزير أن الموسم الصيفي واجه تحديات تمثلت في ضعف التمويل والمدخلات الزراعية وتذبذب معدلات الأمطار، إلا أن الجهود التي بذلتها حكومة الولاية بقيادة الفريق الركن قمر الدين محمد فضل المولى، ووزارة الإنتاج والجهات ذات الصلة أسهمت في إنجاح العروة الصيفية بعدد من المناطق.



وأشار إلى أن النتائج الأولية للحصاد أظهرت إنتاجية تجاوزت 16 جوالاً للفدان في المساحات التي تم حصادها، مبيناً أن الفترة المقبلة ستشهد استكمال حصاد بقية المساحات بالمشروعات المروية والطلمبات النيلية.

وأكد الوزير اهتمام وزارته بالتوسع في استخدام الطاقة البديلة في عمليات الري لخفض تكلفة الإنتاج، وتحسين التركيبة المحصولية، وإنشاء مشروعات للزراعة المختلطة لتحقيق القيمة المضافة من المنتجات الزراعية والحيوانية.



حضرة المسؤول

إشراف
التاج عثمان

00201151660268
00249912904909

بعد عودة الخوي لأحضان الوطن

الجيش أصبح سيد الموقف بكردفان الكبرى

الخرطوم - التاج عثمان

ملحمة بطولية تسجل بمداد من الدم في سجل بطولات الجيش السوداني، حيث تم تحرير مدينة الخوي، فجر الجمعة الماضية الموافق 13 نوفمبر 2026، بواسطة القوات المسلحة، والقوة المشتركة للحركات المسلحة، وجهاز المخابرات، والمستنفرين.. وحسب المصادر تم الهجوم عليها فجر الجمعة الماضية من محور (عيال بخيت) - المحررة قبل الخوي - وتمت السيطرة اولا على منطقتي (صريف)، و(عنكوش)، 20 كلم غرب الخوي على طريق النهود، ومنها لداخل الخوي حيث تم تحريرها بالكامل بعد ان سيطرة المليشيا المتمردة عليها لأكثر من 5 شهور، وتحديدا من مايو 2025.. وتعد أول مدينة كبيرة يستعيدها الجيش بغرب كردفان.. وكما صرح الخبير العسكري، عوض عبد الرحمن:(تحرير الخوي يعد تحولا عملياتيا مهما.. فالجيش إستعاد زمام المبادرة في كردفان الكبرى).. وقال حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي: (نبارك للشعب السوداني العظيم تحرير مدينة الخوي).. وصرح حاكم غرب دارفور، بحر الدين آدم كرامة: (تمكنا من تحرير مدينة الخوي بعد معارك ضارية كبدت مليشيا الدعم السريع خسائر فادحة.



مسجد الخوي بعد الإعتداء عليه من المليشيا المتمردة

وتكمن أهميتها الإستراتيجية العسكرية وقوعها على الطريق القومي البرابط بين الأبيض ومدينة النهود، وتعتبر البوابة الشرقية لإقليم دارفور، والمدخل الرئيسي لغرب كردفان.. وبتحريرها وعودتها لأحضان الوطن، تم قطع أهم شرايين الإمداد العسكري واللوجستي للدعم السريع بين كردفان ودارفور.. اما أهميتها الإقتصادية فتتمثل في كونها مركز تجاري مهم خصوصا في تجارة الماشية والصمغ حيث تقع في قلب حزام الصمغ العربي الممتد 500 كلم عبر 13 ولاية.. حيث يذخر شمالها بغابات ضخمة من أشجار الهشاب المنتجة للصمغ، والذي يعد مصدر عيش لأكثر من 5 مليون مواطن، بجانب 2 مليون منتج بشكل مباشر.

وتعد اكبر محليات ولاية غرب كردفان، سكانها قبل النزوح في حدود 30 - 50 ألف نسمة، وسكان المحلية ككل حوالى 200 ألف نسمة.. وتعد قبيلة حمر القبيلة الرئيسية بفروعها: (الغريسيه - دار حامد - العيايدة)، بجان الكبابيش والكواهلة والشوايقة والجعليين، وهم تجار ومزارعين وافدين، وبها أكبر سوق مواشي بغرب كردفان بعد النهود.. ومعنى إسم الخوي في قواميس اللغة العربية يعني (الوهدة)، وتعني الوادي الطويل الذي تحده جوانب مقعرة منحدرة إنحدارا طفيفا، والوهدة عكس (الإفجيج)، وهو الوادي شديد الإنحدار، وسميت بالخوي لوقوعها في منخفض أي (وهدة) وسط سهل كردفان.. وتتميز بمشهد طبيعي مُبهر خاصة مدخلها من جهة الطريق القومي، (الابيض - النهود)، وهو المدخل الذي دخل منه الجيش للمدينة فجر الجمعة الماضية بعد سيطرته على منطقتي (صريف) و(عنكوش).. والمدخل الظاهر في الصورة والذي يشق بساط من الخضرة والجمال هو الذي دخل منه الجيش للمدينة، وكان تحت سيطرة المليشيا المتمردة منذ نهاية مايو 2025، اي منذ أكثر من 5 شهور ونصف، كانت تستخدمه المليشيا كنقطة تفتيش وتجميع لقواتها، وبعد تحرير الخوي أصبح موقعا إستراتيجيا تأمينيا للجيش والقوة المشتركة.

مطاردة مسلحة تنتهي بانقلاب عربة

ضبط 4500 قندول بنقو في طريقها الى سوق دلقو للتعدين

دلقو - عادل الحاج

تمكنت قوة أمنية ليلة أمس، من إحباط محاولة تهريب شحنة كبيرة من المخدرات كانت في طريقها إلى سوق 625 للتعدين بمنطقة دلقو بالولاية الشمالية، عقب مطاردة إنتهت بإنقلاب العربة التي كانت تقل الشحنة، والقبض على خمسة أشخاص مسلحين بأسلحة حديثة.

وبحسب معلومات أولية، كانت العربة، التي يُقال إنها تتبع لإحدى الحركات المسلحة، تحمل ثلاثة جوالات من البنقو، يحتوي كل منها على نحو 1500 قندول، بإجمالي يقدر بنحو 4500 قندول، في واحدة من أكبر الضبطيات التي تشهدها المنطقة.

وتشير التفاصيل أن العربة رفضت الإمتثال والإنصياع لأوامر التوقف عند نقطة التفتيش المحلية بالبرقيق، قبل أن تتمكن من تجاوز نقطة تفتيش دلقو عبر طريق ترابي، ما دفع قوة أمنية إلى ملاحقتها في محاولة لقطع الطريق أمام وصول الشحنة إلى وجهتها داخل السوق.. وأثناء المطاردة، إنقلبت العربة، لتتمكن القوة الأمنية من القبض على الأشخاص الخمسة الذين كانوا على متنها، وسط مقاومة ومحاولات لمواجهة القوة المنفذة لعملية الضبط.



جانب من البنقو المضبوط

وجرى نقل المقبوض عليهم إلى مستشفى دلقو لتلقي الإسعافات الأولية والعلاج من إصابات ناجمة عن إنقلاب العربة، قبل تحويلهم إلى مدينة دنقلا لاستكمال التحقيقات والإجراءات القانونية اللازمة.

وفي ذات السياق، أفاد شاهد عيان بوفود أعداد كبيرة من منسوبي الحركة المسلحة مستشفى دلقو عقب تحويل المقبوض عليهم إليها للعلاج.. وأكد مصدر شرطي أن الكمية المضبوطة تعد الأكبر من نوعها في المنطقة، مشدداً على إستمرار الجهود الأمنية لملاحقة محاولات تهريب المخدرات وحماية المواطنين.. وتثير الواقعة تساؤلات بشأن مسارات تهريب المخدرات إلى أسواق التعدين، ومدى خطورتها على الأمن ا لمجتمعي .

تعقيب على تحقيق سرقة موروثاتنا العلمية



تحقيق (أصداء سودانية) حول سرقة البحوث العلمية السودانية

الأستاذ، رئيس التحرير، طالعت بإهتمام بالغ سلسلة التحقيقات الصحفية المنشورة بصحيفتكم الغراء (أصداء سودانية) بحلقاتها الأربع بتواريخ (8 - 9 - 10 - 11) بغهتمام بالغ سلسلة التحقيقات الصحفية التي كشفت السرقات العلمية لموروثاتنا العلمية بواسطة جهات أوروبية وغيرها، والتي كانت في الاصل نتيجة بحوث لمجهودات خالصة لعلماء سودانيين أجلاء.. والشكر كل الشكر للاستاذ، التاج عثمان، لتناوله هذه القضية العلمية الهامة، وأتمنى ان يصل محتوى التحقيقات الصحفية للجهات العدلية والعلمية داخل وخارج البلاد لإتخاذ الغجراءات المناسبة لغسترداد حقوق الوطن ولعلمائنا الأجلاء

دكتور - صديق نابري/
القاهرة

بلاغ عاجل للمدير التنفيذي محلية جبل أولياء

تكدس للنفايات يثير مخاوف صحية وبيئية بأبو آدم



تكدس النفايات بشارع الردمية

الخرطوم - عادل الحاج

في مشهد يثير الاشمئزاز ويبعث على القلق، تتكدس كميات كبيرة من النفايات والأوساخ في شارع الردمية المؤدي إلى أربع دوائر حكومية بأبو آدم، على إمتداد الشارع الحيوي الذي يضم عدداً من المؤسسات والمكاتب الحكومية بمحلية جبل أولياء، وسط مخاوف من تداعيات صحية وبيئية خطيرة على المواطنين وسكان المنطقة.

وتبدو النفايات المتراكمة وكأنها ظلت مهملة لأشهر طويلة، دون أن تمتد إليها جهود النظافة أو تصل عربات نقل المخلفات لإزالتها، الأمر الذي يثير تساؤلات ملحة بشأن مستوى الإهتمام بالبيئة والصحة العامة في المحلية، ومدى إلتزام الجهات المختصة بواجباتها تجاه المواطنين.

وتزداد خطورة المشهد بالنظر إلى الموقع الحيوي للشارع، الذي يضم أربعة مرافق حكومية رئيسية، هي مكتب أراضي جبل أولياء، ومجمع محاكم الكلاكلة، ومكتب مرور أبو آدم، إلى جانب مكتب التأمين الصحي لمحلية جبل أولياء، ما يجعله وجهة يومية لعشرات المواطنين والمتعاملين مع هذه المؤسسات.. ونحذر من أن إستمرار تكدس النفايات في منطقة مأهولة قد يسهم في إنتشار القوارض و الحشرات والروائح الكريهة، ويهيئ بيئة ملائمة لإنتقال الأمراض، فضلاً عن تشويه المظهر الحضاري للمنطقة، والإضرار بالبيئة المحيطة.

وأمام هذا المشهد، يبرز سؤال ملح: أين الجهات المسؤولة بمحلية جبل أولياء من هذا التردي البيئي الواضح؟.. ولماذا تُترك النفايات متراكمة في شارع حيوي يخدم مؤسسات حكومية ومواطنين على حد سواء؟.. ويأمل المواطنون مناشدين المدير التنفيذي لمحلية جبل أولياء، توجيه إدارة النفايات بالمحلية التحرك بصورة عاجلة لإزالة هذه النفايات، ومعالجة أسباب تراكمها، ووضع برنامج منتظم للنظافة، بما يحفظ الصحة العامة ويعيد للمنطقة مظهرها الحضاري اللائق.



متناثرات إبداعية

إعداد وإشراف
حسن علي البطران

قصة قصيرة جداً يكتبها - حسن علي البطران



(عمق امرأة)
أرضعته، أصابه جنون

أرضعته مرة ثانية أصابه جنون خفي استحالة علاجه

الجسدُ كمهمّز للسلطة والنسيان: قراءة نقدية في قصة (الرسم على حوافّ الجسد) للأديبة الجزائرية زينب لوت

د. أحمد القحطاني - السعودية

مقدمة موجزة: الجسد بوصفه (لوحةً) لا كائناً واعياً

في السرد المعاصر، لم يعد الجسدُ مجرد كتلة بيولوجية صامتة، بل تحول إلى نص ثقافي تتصارع عليه خطابات السلطة، الهيمنة، والجمال. وفي قصة (الرسمُ على حوافِّ الجسد)، يبرز الجسد الأنثوي (المتمثل في شخصية مريم) كفضاء للاستحواذ والتشييء، حيث يُختزل الكيان الإنساني، بأفكاره ومنجزاته، في مجرد (حوافٍ) خارجية صالحة للزخرفة والفرجة.. تنفتح القصة على فضاء تشكيلي يحاول فيه الفنان الرجل أن يمتلك العالم من خلال ريشته، غير أن هذا الامتلاك يتحول تدريجياً إلى عملية طمس لهوية المرأة الثقافية ووأدٍ لوعيها الفردي.

المنظور الثقافي: الجسد الأنثوي بين احتفالية الهيمنة ووأد الفكر.

من منظور سوسيولوجي وثقافي، تكشف القصة عن بنية ذكورية تتعامل مع المرأة كـ«أداة ارتقاء اجتماعي». يظهر ذلك بوضوح في حوار الرجل العبثي مع مريم حين تبادر بالقول:

أودُّ أن تعرفني جيدًا.. ألم أُحدِّثك عن مُنجزاتي، أفكاري، وأحلامي بعد؟

ليأتي الرد محبطاً لكل أبعادها الفكرية والثقافية:

دعكِ من هذا، ستصبحين زوجةَ واحدٍ من الأسياد

هنا، يمارس النص نقداً لاذعاً لتهميش العقل الأنثوي لصالح (الجسد الاستعراضي).. إن مريم ليست سوى وسيلة أو جسراً لعبور الفنان نحو طبقة الأسياد والشهرة، مرتديةً (القفطان الملكي) كرمز للواجهة البطريركية التي تخفي خلفها فراغاً قيمياً واجتماعياً. الثقافة هنا لا تعترف بالمرأة ككند فكري شريك، بل كـ(تحفة) تُعرض في صالونات النخبة، وكائن بلا تاريخ أو أحلام سابقة على وجودها الاستعراضي بجوار الرجل.

المنظور الجمالي: الاستعارة البصرية ومأساة التشييء.

يشتغل الخطاب الجمالي في القصة على تقابلات بصرية صارخة؛ فمن جهة تُقدّم مريم بملامحها الشرقية-الكوفية الدافئة (حقول القمح، الأنف الصنوبري، العينين البنيتين)، ومن جهة أخرى تبرز (روزالينا) اللوحة البديلة (المرأة الإسبانية الاستعراضية التي ترمز للمال، والعملة الصعبة، وشبكة العلاقات الفنية).

جمالياً، يتحول الجسد في هذه اللوحة المكشوفة إلى سلعة فنية تقتات على حساب تدمير الكائن الحي. الفنان لا يرسم روح مريم ولا حوافزها الإنسانية، بل يرسم (المقايضة الاقتصادية)؛ فاللوحة المخفية لم تكن مريم، بل كانت صك اعترافه بالنجاح المادي على أنقاض مشاعرها.



الاستعارة الجمالية هنا تبلغ ذروتها حين ينفتح الستار الأحمر (رمز الاكتشاف والمسرح) لتسقط كل أوهام الحبيب المعشوق في مرآة الزيف. لم يعد الجسد هنا حاملًا للجمال المطلق، بل غدا أداةً في بورصة الفن والسلطة

ثيمة الخراب الداخلي وانكسار المرجعية.

إن رحلة الهروب التي تخوضها مريم نحو غرفتها، متوسدةً وسادة مطرزة بأنامل والدتها، تمثل محاولة يائسة للعودة إلى الجذور والأصل أمام صدمة الاغتراب المديني والنفسي. وسادة الأم هنا هي الرمز الثقافي الأخير للأمان والدفء في مواجهة قسوة العالم الخارجي البارد.

أما الحلم الكابوسي الذي تعيشه مريم في نهايتها، فهو ذروة التحليل الجمالي والثقافي لمعاناة الجسد المنتهك. الجميع يريد رسمها، وكل يقترح مقاربة جمالية تتجاهل إنسانيتها (أرسمك بقلم الرصاص، أرسم حواف الجسد فقط).

وحين تتساءل بسخرية ووجع: وبماذا ستُلوِّنُ الخواءَ المتبقي؟، وتطلب اللون الأحمر القاتم، لا يتردد الآخر في بتر أصبعه ليتدفق الدم حبراً للوحة.

هذه اللحظة السريالية تشكل ذروة نقدية عميقة: الفنان مستعد لتدمير جسده وذاته، بل واستنزاف دمائه الحية، فقط ليُنتج فناً استعراضياً زائفاً، غير عابئ بخراب الطرف الآخر. الدم الذي يُستنزف هنا ليس رمزاً للتضحية الرومانسية، بل هو تجسيد لثقافة الإفراغ العاطفي والاستنزاف المتبادل في عالم يتحول فيه كل شيء إلى مادة للاستهلاك البصري.

على سبيل الخاتمة: انفتاح التأويل

تنجح قصة (الرسمُ على حوافِّ الجسد) في تقديم رؤية نقدية ثاقبة تدمج بين الجمالي والثقافي؛ فالجسد الأنثوي فيها ليس سوى ساحة معركة تتجاذبها أطماع السلطة، وبريق الشهرة، والتشييء الرأسمالي للفن. ومن خلال السرد المتقن والانتقال البارع بين الواقع والكابوس، تدعونا القصة لإعادة التفكير في حدود العلاقة بين الإبداع البصري والأخلاق الإنسانية، متسائلةً بحرقة: ما قيمة كل ألوان العالم إذا كان الثمن هو تهشيم الروح من الداخل؟

المدينة تحتضر



الروائية - دى حجاجي أحمد - مصر

كانت المدينةُ تُشبهُ قلبًا أُنهك من الخيبات، ينبضُ على استحياءٍ في صدرِ الصمت.

لم تعد نوافذها تُفتحُ على الفجر، بل على الغبار.

الشوارع التي كانت تضحك بأصوات المارة، أصبحت تتثاءب كشيخٍ عجوزٍ فقدَ أبناءه واحدًا تلو الآخر.

حتى النهرُ الذي طالما غنّى على ضفّتيها، صار ماؤه يشبه دمعةً أُسقِطت من عينٍ لم تعد تؤمن بالبكاء.

في الساحات، تذبل الزهور قبلَ أن يكتمل عطرها.

وفي العيون، يختبئ الخوف كطفلٍ ضلّ طريقه في العتمة.

لا أحد يرفع رأسه للسماء، فالسماء نفسها انطفأت، وصار الضوء مجرّد ذكرى تسكنُ حديث العجائز.

المدينة لا تموت دفعةً واحدة، بل تنزفُ ببطء.

نزيفها صمتُ الناس، وخيانةُ الذين وعدوا بالنجاة ثم غابوا،

وتلك الجدران التي تبتسم للغبار كما لو كانت راضيةً بمصيرها.

كانت تمشي بخطًى مترددة بين الأزقة، تراقب الوجوه التي تشبه الظلال.

كلّ وجهٍ يحمل ملامحَ مدينةٍ صغيرةٍ داخله، مكسورة الأسوار، مطفأة النوافذ

قالت في نفسها:

لماذا يُشبه الناس مدينتهم إلى هذا الحدّ؟ أم تراها المدينة هي التي تتقمصهم حين تضعف؟

كانت تبحث عن صوتٍ واحدٍ يرفض الصمت،عن نافذةٍ ما زالت تؤمن بالنور، لكن كلّ ما وجدته هو صدىً لخطواتها، وصوتُ الريحِ وهي تُزيحُ رماد الأيام عن الأرصفة.

تذكّرت حين كانت المدينة تضجُّ بالحياة.

كان الأطفال يركضون خلف ضوء الغروب، وكانت الأغاني تخرج من المقاهي كعطرٍ دافئ، وكان الإيمان بالحبّ يُنقذ الجميع من السقوط.

أما الآن، فالضحكات تُقاس بالذاكرة،

والأمل صار عملةً نادرة،

وكلّ من يحاول الحلم يُتَّهم بالجنون.

في المساء، جلست على درجٍ حجريٍّ في ساحةٍ خالية.

الريح تعزف أنينها بين النوافذ الموصدة، والسماء تتهشم فوق الأسطح كسقفٍ من زجاجٍ هشّ

رأت لوحة الإعلانات تسقط ببطء،

كأنها إعلانٌ أخير عن نهاية زمنٍ طويلٍ من الكذب.

حتى الساعة الكبيرة في برج البلدية توقفت،

كأنها قررت أن الوقت لا يستحق أن يُقاس بعد الآن

كل شيء هنا يحتضر.. حتى المعاني،

همست وهي تنظر إلى تمثالٍ في منتصف الساحة.

كان التمثال قد تهشّم نصف وجهه،

وكأن الحقيقة نفسها لم تعد قادرة على الاحتفاظ بملامحها.

في تلك اللحظة شعرت أن المدينة ليست سوى مرآةٍ ضخمة،

تعكسُ ما تبقّى من الإنسان فيها

كلّ ما خنقناه من صدقٍ وحلمٍ ورحمة،

تحوّل إلى غبارٍ يخنقنا الآن

ثم هبّت نسمةٌ خفيفة، كأنها أنفاسُ المدينة الأخيرة.

ومعها أدركت المرأة أن الموت لا يبدأ حين تتوقف القلوب،

بل حين نتوقف عن الإحساس بالآخرين.

وصمتتِ المدينة أخيرًا

كأنها وصلت إلى حدود الألم، إلى لحظةٍ لا صوت بعدها.

في ذلك السكون كانت المرأة تقف أمام نافذتها - النافذة الوحيدة التي لم تُغلق بعد.

تطلّ منها على الخراب والنجوم، كمن يُلقي نظرة وداعٍ على زمنٍ لم يفهمه

وقالت في سرّها

يومًا ما

ستفتح نافذة غرفتك ولن تغلقها بعد ذلك أبدًا

ستشرب قهوتك ولن تغسل القدح،

سترتدي ملابسًا لن تخلعها مُجددًا،

سترى الشمسَ كطفل،

وتتلمس الحياة كأعمى

يومًا ما سينتهي كلّ هذا

وتستعيد سلامَك الأبدي

وتفكّ أغلالك وتتحرّر

وها أنت ذا.. تكتب يومًا ما

ثم أغلقت عينيها، فابتسمت المدينة لوهلة

كما لو أنها وجدت في موتها خلاصًا،

وفي سكونها حياةً جديدة

لا تُرى إلا في الهدوء

عندما كبرت طفولتي

الشاعرة وديعة درويش - سوريا



عندما كبرت طفولتي
رأيت أمي مظلومة
وأبي معها فقط جبارا شقيا
وإلا مع جميع الخلق كان شهما سخيا
على الرغم من أن أبي
كانت تحسب الرجال لغضبه حساب
كتبت على دفاتري التي اشتراها لي بماله
(يسقط أبي)
ولم يصفعني يوما ولم يقل لي حرف سوء
ولم يعاقبني
ولم أرظلمه يوما
كنت استغرب
كيف أخرج أمي
من دفتر العائلة تعسفيا
وبشخطة قلم أحمر؟
خرجت وأمي وأخوتي
من دار أبي التي بيعت
إلى خيمة
وعلى جدار خيمتنا
كنت أكتب كل يوم يسقط أبي
كلما
رأيت بعيني أمي نهر أحزان
يسقط أبي
كانت توبخني وتزيل تلك العبارات
كانت ولا زالت أمي ترفض قلة أدبي
لو لم يك وجهها ساموكا
لسقط سقف الدموع على رأسي
وانكسر قلم الأحلام
حلمت أن ياتي القمر بين كتبي فجميع
الشموع انطفأت
حلمت أن أربطه فانوسا على باب خيمتنا
ظننت أن موت أبي
سيكون نهاية للظلم
كبرت طفولتي ومات أبي
بقينا في الخيمة ودار أبي بيعت لغريب
إذا لا عودة لدار طفولتي
بدأت تخرج حروفي
إلى دروب الشرق والغرب
خروج الوجع من الروح
عادت حروفي محملة بأوجاع
الناس ودموع ظلم وقهر
صغر العالم بنظري
عرفت أن هناك أب ظالم لهذا العالم
وأن أبي كان مجرد طفل مثلي
وكان عليه أن يكبر ويصرخ
ويسقط ظالما كبيرا
وكان
على كل من هم مثله ومثلي
أن يسقطوا ما رأوا آباءهم عليه
فليسقط أبا الجهل
والفقر والجوع



متناثرات إبداعية

إعداد وإشراف
حسن علي البطران

أَحْمَـــرُ

طاهر عدنان عصفور



اسْتَنَدْتُ إِلَى العَمُودِ المُقابِلِ لِلْقُبَّةِ
أَمْ هُوَ مَنْ يَحْتَضِنُ رَأْسِي؟
يَدِي بارِدَةٌ يا أُمِّي
أَمامَ عَيْنَيَّ تَنْعَكِسُ القُبَّةُ المُقَدَّسَةُ، وَيَغْشانِي شُعاعُها
مَرَرْتُ بِحارَةِ السَّعْدِيَّةِ
تَوَضَّأْتُ بِماءٍ تَقاطَرَ مِنَ المِئْذَنَةِ الحَمْراءِ
الجَوُّ بارِدٌ
لِماذا لَهَثْتُ حِينَ صَعِدْتُ العَتَباتِ ؟
وَجَدْتُ كَعْكَ القُدْسِ الطَّازَجَ مُلْقًى فِي الطَّرِيقِ
مَرَّ مِنْ أَمامِي رَتْلُ الجُنُودِ
العَرَقُ كَثِيفٌ
كانَتْ أُمِّي تَقُولُ دائِمًا: (دِيرْ بالَكْ يَمَّا.. القُدْسُ فِيها مَلائِكَةٌ) يَوْمَها هَرَزْتُ رَأْسِي
ضَحِكَت حِينَ رَأَت الكُوفِيَّةَ عَلَى عاتِقِي، وَاقْتَرَبَتْ مِنِّي، وَرَفَعَتْها فَوْقَ رَأْسِي، ثُمَّ جَعَلَتْ رَأْسِي فِي قَلْبِها
كَتِفِي ثَقِيلٌ
ابْتَعَدْتُ خُطْوَةً، وَقَبَّلَتْنِي عَلَى جَبِينِي، وَقالَتْ: رُوحْ يَمَّا... اللهُ يَحْمِيكَ
لَمَحْتُ دَمْعَةً فِي عَيْنِها اليُمْنَى
انْطَلَقْتُ بِسُرْعَةٍ، مُتَجاوِزًا الشَّوارِعَ وَنِقاطَ التَّفْتِيشِ
سَمِعْتُ صَدَى ضَحِكاتٍ، وَسُعالًا مَكْتُومًا
ثُمَّ صَمْتٌ
أَشُمُّ رائِحَةَ كَعْكٍ لا أَراهُ، وَشَذَى مِسْكٍ كُلَّما مَرَرْتُ بِرَجُلٍ
لا أَرَى إِلَّا الأَحْمَرَ
تَعِبْتُ يا أُمِّي
يَدٌ حَجَرِيَّةٌ حانِيَةٌ تَمْتَدُّ مِنْ بابِ السِّلْسِلَةِ، وَظِلٌّ يَقْطَعُ نُورَ القُبَّةِ المُقَدَّسَةِ
هُوَ المَلَاكُ يا أُمِّي
صَحِيحٌ؟

هل تجريد الإنسان من لباسه حرية؟ أم ذل ومهانة

فوزية الكوراني- سورية

قراءة تفكيكية تحليلية في نص (قفص آخر) للأديبة ماجدولين إسماعيل

النص:
قفص آخر
ليكون عارياً كالآخرين، جردوه من رداءه ذلك السجين. حتى ظن أنه حر. عندما أطلقوه بلا لسان.. وقالوا له: غني.

القراءة التفكيكية الملمة بكل الجوانب

الجانب اللوجستي- البنيوي: هندسة النص

النص مبني على هندسة خداع ثلاثية المراحل، وكل جملة هي فخ:

المرحلة الأولى: التجريد:
(جردوه من رداءه ليكون عارياً كالآخرين)

هنا الفعل جماعي قمعي (جردوه) والهدف هو المساواة الزائفة. العري ليس حرية، بل تعرية قسرية.

المرحلة الثانية الوهم:
(حتى ظن أنه حر)

هذه جملة خطيرة. الحرية لم تتحقق أبدًا، بل ظن.

هو انتقال من سجن مادي إلى سجن ذهني. هذه هي قمة السيطرة، أن تجعل السجين حارس نفسه. يتابعها يراقب أنفاسه خوفاً من سجن آخر.

المرحلة الثالثة السخرية المطلقة:
(عندما أطلقوه بلا لسان.. وقالوا له: غني)

هنا الانفجار الدلالي. الإطلاق مشروط بالبتر. أعطوه حرية الجسد بعد أن سلبوه أداة الحرية: (اللسان.. الصوت.. التعبير)

الجانب الفني.. البلاغي والرمزي

العنوان (قفص آخر): العبقرية كلها في العنوان. الكاتبة لم تقل (الحرية) بل قالت (قفص آخر).. هي أرادت أن تخبرنا النهاية قبل البداية. كل ما سيُقرأ هو مجرد انتقال من قفص حديدي إلى قفص غير مرئي، لكنه أكبر وأكثر إيلاماً ومعاناة

العنوان يحاكم المتن

مفارقة العري:

في الموروث الديني والفلسفي، العري قد يكون تطهر وولادة جديدة. لكن هنا العري عقوبة.. ليكون عارياً كالآخرين .. العري هنا هو عري القطيع. تجريده من ردائه الخاص:

(هويته، فكره، تميزه) ليصبح نسخة مكررة. الرداء كان ستره وكرامته، ربما كان فكره ولسانه.

ثنائية اللسان والغناء:

هذه هي الضربة القاضية في النص

اللسان يعني: اللغة، الشهادة، الرفض، الهوية، الصراخ.

الغناء يعني الفن، الجمال، الحرية، التعبير الأسمى.

وهم قطعوا عنه إمكانية الكلام الحقيقي، ثم طالبوه بالمستحيل الجميل (الغناء). كأنك تكسر جناحي طائر وتطلب منه أن يحلق .



علامات الترقيم: النقاط الثلاث (...) قبل قالوا له: غني، هي مساحة زمنية للصدمة.. هي صمت السجين الأبكم بعد إطلاقه.. صمت أبلغ من أي كلام.

الجانب الفلسفي والفكري ا لعميق

للأسف هذا النص هو تلخيص لنظرية الحرية المزيفة في العصر الحديث.

على المستوى الديني:

قال الله في كتابه الكريم: (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ).

ذلك أن اللباس حسي وستر.. لباس التقوى من اللباس الحسي، فإن لباس التقوى يستمر مع العبد، ولا يبلى ولا يبيد، وهو جمال القلب والروح. وإذا أردت أن تذل إنسانًا تخلع عنه لباسه وتفضح عورته الباطنة، وينال الخزي والفضيحة.

على المستوى السياسي:

هو المواطن الذي أسقطوا عنه جنسيته الفكرية، جردوه من حقوقه، أوهموه بالديمقراطية وحرية التعبير، لكنهم سحبوا منه المنابر، ثم قالوا له: عبّر عن رأيك بحرية.

على المستوى الاجتماعي:

هو الإنسان الذي يُجبر على خلع حيائه وقيَمه ليكون مودرن وعاري كالآخرين، فيظن نفسه متحررًا، لكنه في الحقيقة فقد صوته الداخلي، فلا يعود قادرًا حتى على أن يغني لحزنه.

على المستوى الوجودي:

هو الإنسان المعاصر، حر في جسده يذهب أينما يشاء، لكنه بلا لسان داخلي، بلا رسالة، بلا صوت حقيقي، فيُطلب منه أن يكون سعيداً ويغني.

خلاصة النص النهائية:

النص يقول: أبشع أنواع السجون ليس الذي يغلق عليك بابه، بل الذي يفتح لك بابه بعد أن يكون قد أغلق فمك.

هو ليس سجينًا أُطلق، هو شاهدٌ أُخرس. والغناء هنا ليس طلبًا، بل إدانة أبدية للسجان الذي يريد تجميل جريمته.

في النهاية أبارك للكاتبة القديرة مجدولين إسماعيل على نصها الشامل لما آل عليه حال الإنسان العربي(خاصة) فقد اختصرت رواية كاملة عنه في عشرين كلمة.

وليس غريبًا عنها فهي تكتب دومًا بفكر عميق يحاكي أزمات شعب بأكمله.

في محرابِ العشق



علي عمر - سوريا

انهضي.. فقد أقبلَ الربيعُ
وتوضّأ الوردُ بندى الصباح
وأطلَّ النرجسُ من محرابِهِ
كأنّ الكونَ يسبّحُ باسمِكِ
يا امرأةً مرّتْ على روحي
فاستيقظَ فيها ألفُ نبيذٍ من النور
ما كنتُ أعلمُ أنّ للعيونِ صلاةً
حتى رأيتُ عينيكِ
ولا أنّ للعطرِ روحاً
حتى تنفّستُ حضورَكِ
أحببتُكِ
لا لأنّكِ أجملُ النساء
بل لأنّي حينَ رأيتُكِ
رأيتُ في الجمالِ سرّاً
وفي السرِّ معنى
وفي المعنى طريقاً إليك
أنتِ لستِ وردةً في بستانِ العمر
أنتِ الربيعُ الذي أزهرَ في داخلي
ولستِ نجمةً في سماءِ الليل
أنتِ النورُ الذي دلَّ قلبي على قلبِهِ
تعالي
فقد طالَ السفرُ بين الشوقِ واللقاء
وأنا الذي طفتُ في مدنِ الهوى
لم أجدْ محراباً لروحي
إلّا عتبةَ قلبكِ
فالحبُّ أنْ أفقدَ نفسي في حضورِكِ
وأجدَ في غيابِ الأنا معنى الوجود
وأن أراكِ بعينِ الروح
فلا يبقى بيني وبينَ الجمالِ حجاب.

سباق

بادر سيف - الجزائر



أسابق ضجر التاريخ، يمامات ا لهو ا جس
قرب موائد الهمس
أخترق زمن من دبيب الخيوط
أقول لتحولات الذهن عن نهارات المجد، كيف تغسل درن الغضب
ليشبه له رشف الوهم كاسات طلى
أسابقهم الى ابرة السؤال
علها الأيام ترتق ذاكرة الظلال
ومن مجرات تمهد لطيف التفوه
بأحرف من نار
أزاوج بين حرقة المشاهد وبخار الذكرى
لأرسم شهوة صور بنوافذ المقاصير
أرج شراب الشمس على صينية الصراخ
أستعيد من جرح الراية
وقوف الشكل بساح المطر
لينشد للقمر أشكال قباب
وزهرة خماسية
أنظر انها مدن تنام على ساحل الاشتهاء
تنتقي قربة وسنها من أشباح الأبراج
أنظر كيف تتحطم مسافات الشك
وكيف ترافق الازهار ربيع
مرابع النمير
تحاكي غبار الاساطير
فوج من تاريخ البجع المخنث
تلوح الى غيمة الافك
تمضي الى جمادات الصخر
جذلانة بفصائل من زائري الهواء
العابرين لجسور النطق باسم الخرس
وجسد الآلة
أنظر ليبقى السر بأقنوم الرتل
الأنوثة تلهج بجمالات المعاجم
تنبض بخرافات الواقع
اللاسع لشفاه الدخان
ممتطيا عتبة الأسود
وهو يحافظ على وريد السلالات
المتناهية الى آبار العمالقة
أنظر كيف تتخبط الأنسام في شباك الاساور
حاملة سديم التتبع لدنيا الحمرة

ليلة حب

مصطفى وحيد جوابري - المغرب



هكذا كنت بذهن فارغ
ذات ليل حالك مضظرم
حين أحسست سكونا قاتلا
في وحدتي، في مدى منعدم
كنت أنتظر ذلك الليل بشغف
لأفترش هدوءه
وألتحف سكونه
وأهيم في صمته
ثم جاء الحب في حورية
تمدد فوق الأرض مثل الندى
راكعا مستسلما يشفي من العلل
سألت نفسي فاحتارت
فأدمعت عيني وغرغرت
بعيون الخامل المستسلم
هكذا كنت أنتظر مصيري المأمول
راكعا مستسلما للقدر
ولا ظل يقلق أحلامي
أيتها الجالسة تحت ظلال حروفي
أيتها الحالمة العاشقة
أيتها الهائمة استفيقي من سباتك
فكيف يحيى الحب
من غياهب الحلم

منتخب السودان يخسر أمام نظيره السنغالي بأربعة أهداف لهدفين في التصفيات الأفريقية

بعثة الهلال بالشمالية تستقبل وفدا حكوميا رفيع المستوى

منتخب السودان يخسر أمام نظيره السنغالي بأربعة أهداف لهدفين في التصفيات الأفريقية

بعثة الهلال بالشمالية تستقبل وفدا حكوميا رفيع المستوى

أصداء ـ محمد السر



استقبلت بعثة فريق الهلال بمقر إقامتها بالولاية الشمالية وفداً حكومياً رفيع المستوى، تقدمه المدير التنفيذي لمحلية مروي الأستاذ دفع الله محمد صديق، وأعضاء اللجنة الأمنية بالمحلية، ومدير الشباب والرياضة، وإدارة السياحة والثقافة والإعلام واطمأن الوفد على أوضاع إقامة البعثة وسير برنامجها الإعدادي وأكد المدير التنفيذي وقوف محلية مروي بكل إمكانياتها خلف الهلال، معلناً عن تذليل كافة العقبات وتوفير كل المعينات التي تضمن إقامة مريحة للبعثة

يذكر أن الهلال يشارك في الممتاز ضمن مجموعة الشمال وسيفتتح مشواره في البطولة بمواجهة الأهلي مروي في الخامس والعشرين من نوفمبر الجاري



خسر المنتخب الوطني السوداني الأول أمام نظيره السنغالي بأربعة أهداف مقابل هدفين في المباراة التي استضافها ملعب جوبا الوطني ضمن مباريات الجولة الرابعة من تصفيات أمم أفريقيا 2027

وأنهى صقور الجديان الشوط الأول متأخرين بهدفين قبل أن يعدلوا النتيجة في الشوط الثاني بهدفين احرزهما كل من الجزولي نوح وصلاح عادل

وعاد المنتخب السنغالي للتقدم مجددا باحرازه لهدفين سريعين في اللحظات الأخيرة من المباراة ليحققوا الفوز ويعززوا موقعهم في صدارة المجموعة برصيد 10 نقاط بينما بقي منتخبنا في المركز الرابع برصيد 4 نقاط بفارق الأهداف عن المنتخب الإثيوبي

برشلونة يعلن إصابة ثنائي الفريق دي يونغ وكوبارسي في فترة التوقف الدولي

أصدر نادي برشلونة، اليوم الإثنين، بيانًا طبيًا، بشأن الثنائي فرينكي دي يونج وباو كوبارسي

وفيما يتعلق باللاعب الهولندي فعلى الرغم من تعرضه لتمدد في العضلة السدادية، أكد النادي الكتالوني، أنه سيكون متاحًا للمشاركة في مباراة فياريال

أما باو كوبارسي فيعاني من إجهاد في العضلة القطنية الحرقفية وستحدد تطورات حالته، مدى إمكانية مشاركته أمام الغواصات الصفراء وذكرت صحيفة سبورت، أن كوبارسي لم يُستبعد من المباراة حتى الآن، وستكون الأيام المقبلة، حاسمة لاتخاذ المدرب هانز فليك، قراره بشأن اللاعب



بعد قهر إسبانيا.. كين يتوعد: سنتوج باليورو والمونديال

أكد هاري كين، قائد منتخب إنجلترا، أن مشاهدة لاعبي إسبانيا وهم يستعرضون كأس العالم أمام جماهيرهم في ملعب متروبوليتانو منحت لاعبي الأسود الثلاثة حافزًا إضافيًا لتحقيق مفاجأة كبيرة، خلال انتصارهم بنتيجة 3-2 على أبطال العالم

وكان المنتخب الإنجليزي يمتلك ما يثبته، بعدما أنهى مشاركته في بطولة كأس العالم خلال الصيف بالمركز الثالث، ثم تعرض للهزيمة أمام إسبانيا بنتيجة 3-2 على ملعب ويمبلي في سبتمبر، لكنه نجح هذه المرة في الصمود، رغم طرد إليوت أندرسون خلال الشوط الثاني، لينهي سلسلة إسبانيا الخالية من الهزائم التي امتدت إلى 43 مباراة



برناردو سيلفا يبدد مخاوف ريال مدريد



حسمت الفحوصات الطبية موقف برناردو سيلفا من المشاركة مع ريال مدريد أمام سيلتا فيجو، بعدما أكدت عدم تعرضه لأي إصابة

ووفقا لما ذكرته صحيفة «آس» الإسبانية، استبعدت الفحوصات التي خضع لها برناردو سيلفا فور عودته إلى مركز تدريبات فالديبيباس تعرضه للإصابة، ليصبح اللاعب البرتغالي متاحا أمام جوزيه مورينيو في مواجهة سيلتا فيجو، المقررة يوم السبت المقبل.

وكانت المخاوف بشأن حالة برناردو سيلفا قد تلاشت سريعا، بعدما غادر اللاعب معسكر منتخب بلاده يوم الأحد، إثر شعوره بآلام عضلية في نهاية مواجهة الدنمارك

الجهاز المركزي للإحصاء يحتفل بيوم الإحصاء الأفريقي



ينظم الجهاز المركزي للإحصاء، بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، في 18 نوفمبر الجاري، منتدى للإعلاميين بمناسبة الاحتفال بيوم الإحصاء الأفريقي لعام 2026 وذلك بالمركز الثقافي لمحلية ام درمان، تحت شعار: مؤسسية إحصاءات المياه والصرف الصحي من أجل تنمية مستدامة وقادرة على الصمود في وجه تغير المناخ في أفريقيا.

ويهدف المنتدى إلى تسليط الضوء على أهمية الإحصاءات الرسمية ودورها في دعم السياسات والتخطيط التنموي، وتعزيز الوعي بقضايا المياه والصرف الصحي، باعتبارهما من الركائز الأساسية للصحة والأمن الغذائي والتنمية المستدامة، فضلاً عن دور البيانات في مواجهة تحديات التغير المناخي.

ويتضمن برنامج الفعالية مداخلات رئيسية يقدمها ممثلون عن الجهاز المركزي للإحصاء وصندوق الأمم المتحدة للسكان والهيئة العامة للمياه، إلى جانب مداخلة من القطاع الإعلامي، تتناول أهمية الإحصاءات ودور وسائل الإعلام في نشر الوعي الإحصائي وتبسيط البيانات للجمهور.

كما يشهد الاحتفال تنظيم منتدى حواري لمنتجي ومستخدمي البيانات، يناقش المفاهيم الإحصائية، والواقع الراهن للبيانات، وقضايا الشراكة والتنسيق والحوكمة في تدفق المعلومات، إلى جانب التعرف على الاحتياجات الإحصائية لمرحلة إعادة الإعمار، وتوحيد الجهود لإنتاج بيانات عالية الجودة وفقاً للمعايير والتوجهات الدولية الحديثة.

بيع سيف ضوئي من سلسلة (حرب النجوم) مقابل سعر قياسي



أعلنت دار مزادات أمريكية بيع سيف ضوئي استخدمته الشخصية الرئيسية في سلسلة أفلام (حرب النجوم) في مزاد مقابل ما يقرب من 5 ملايين دولار.

وقالت دار مزادات هيريتدج إن السيف، الذي استخدمه دارث فيدر في فيلمين من السلسلة، بِيع مقابل 4 ملايين و875 ألف دولار، وهو رقم قياسي عالميَ لم تحققه أي قطعة تذكارية من سلسلة (حرب النجوم) خلال مزاد.

علي شمو: السودان فقد برحيل الميرغني حكمة سياسية كان في أمسّ الحاجة إليها



الخرطوم - انتصار فضل الله

حذّر البروفيسور علي شمو من اتساع الفراغ السياسي الذي خلّفه رحيل مولانا السيد محمد عثمان الميرغني، معتبراً أن السودان فقد برحيله شخصية قيادية امتلكت خبرة سياسية تراكمية وحكمة كانتا ضروريتين للتعامل مع تعقيدات المرحلة الراهنة، ووصفه بأنه أحد أبرز الزعماء السياسيين والدينيين في السودان والعالمين العربي والإسلامي.

وقال شمو في تصريح لـ(أصداء سودانية)، إن تجربة الميرغني امتدت لعقود طويلة، واستندت إلى إعداد مبكر على يد والده السيد علي الميرغني، مشيراً إلى أن الراحل تميز بالذكاء والوسطية والتسامح والقدرة على التعامل مع مختلف القوى السياسية، بعيداً عن منطق الخصومة الدائمة والحدة في الصراعات.

وكشف شمو عن أدوار سياسية وصفها بالمهمة والجريئة للميرغني، من بينها تحركه خلال أزمة احتلال مدينة الكرمك، واتصاله بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين، رغم عدم شغله منصباً رسمياً يتيح له ذلك، موضحاً أن تحركه أسهم في توفير السلاح والاحتياجات اللازمة للجيش السوداني لاستعادة المدينة.

وأشار إلى دور الميرغني في الاتفاق مع زعيم الحركة الشعبية الراحل جون قرنق، معتبراً أن تلك المواقف عكست قدرته على التواصل مع أطراف متباينة وتجاوز الحسابات الحزبية الضيقة في القضايا الوطنية.

واستعاد شمو لقاءً جمعه بالميرغني في القاهرة عقب توقيع الاتفاق، قائلاً إنه فوجئ ببساطته وسعة أفقه وذكائه، خلافاً للصورة التي كانت في ذهنه عنه قبل اللقاء، كما استحضر ضحكته المميزة التي قال إن صداها كان يصل إلى كل من يجلس في مجلسه.

وأضاف أن الفجوة بين الأجيال السياسية تجعل السودان أكثر احتياجاً إلى الخبرات التاريخية، مشدداً على أن من يخلف الميرغني في قيادة الحزب الاتحادي الديمقراطي والطريقة الختمية يواجه مسؤولية كبيرة للحفاظ على إرثه السياسي والديني والاجتماعي، والتعامل مع استحقاقات المرحلة الجديدة.

زغاريد النصر في كردفان.. فرحة الأهالي تفتح نوافذ الأمل

إعداد - زلال الحسين

على إيقاع الزغاريد والهتافات، استعادت شوارع في كردفان شيئاً من بهجتها، بعدما خرج الأهالي لاستقبال القوات المسلحة والقوة المشتركة، احتفالاً بالتقدم العسكري واستعادة عدد من المناطق بولاية غرب كردفان، في مشاهد امتزجت فيها دموع الفرح بمشاعر الأمل في عودة الأمن والاستقرار.

ورصدت (أصداء سودانية) مظاهر الاحتفال التي وثقتها مقاطع متداولة من المنطقة، حيث استقبل المواطنون القوات بالهتافات والرقص الشعبي والزغاريد، فيما علت الدعوات بحفظ الجنود وعودتهم سالمين، في تعبير عفوي عن فرحة طال انتظارها بعد شهور ثقيلة عاشتها الأسر تحت وطأة الحرب.



وكانت القوات المسلحة والقوة المشتركة قد أعلنتا استعادة السيطرة على مدينة الخوي ومناطق أخرى، بينها صريف عنكوش وأم لبانة والدودية، في تطور ميداني أعاد الأمل إلى قطاعات من سكان المنطقة.

وفي أحد المشاهد المتداولة، اختصرت سيدة مشاعر الأهالي في دعائها للقوات بعبارة: ربنا ينجيكم ويحفظكم، وهي كلمات عفوية عكست ما تحمله اللحظة من امتنان وتطلع إلى الأمان.

كما وصف الباحث الإسباني المتخصص في الشؤون الأفريقية نستور سيورانا مشاهد استقبال الأهالي بأنها (فرح عارم) ودموع تأثر عقب استعادة الخوي، في تعليق نشره عبر منصة إكس.

وبين فرحة الاستقبال وتطلعات المواطنين، تبقى الآمال معلقة على أن تكون هذه التطورات بداية لمرحلة جديدة، يعود فيها النازحون إلى ديارهم، وتفتح المدارس والأسواق أبوابها، وتستعيد الأسر تفاصيل حياتها التي انتزعتها الحرب.

ففي كردفان، لم تكن الزغاريد مجرد مظاهر احتفال، بل حملت أمنية شعبية كبيرة: أن يعود الوطن آمناً، وأن تصبح فرحة اليوم بداية لسلام دائم.

Échos Soudanais
ECHOSSUDANAIS.COM
أصداء سودانية
باللغة الفرنسية
ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS
https://echossoudanais.com/